الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر

مقياس منهجية البحث الاجتماعي التربوي I

مطبوعة بيداغوجية موجه إلى طلبة السنة الأولى ماستر
علم اجتماع التربية (السداسي الأول)

من إعداد الدكتورة: شوايل شايلة شهرزاد

السنة الجامعية 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

- فهرس المحتويات
- الهدف من تدريس المقياس
- المعارف المسبقة المطلوبة
- درس تمهيدي: موضوع المعرفة

- المحور الأول: ماهية البحث الاجتماعي

المحاضرة 1: مفهوم البحث الاجتماعي التربوي

المحاضرة 2: الأسس الفكرية والاجتماعية لبناء البحث الاجتماعي التربوي

المحاضرة 3: تخطيط البحث الاجتماعي

المحاضرة 4: العناصر الأساسية للبحث الاجتماعي التربوي

المحاضرة 5: أنواع البحث الاجتماعي.

- المحور الثاني: مخطط البحث التربوي

المحاضرة 6: مشكلة البحث ومتغيراته.

المحاضرة 7: الدراسات السابقة

المحاضرة 8: فرضيات البحث

الهدف من تدريس المقياس:

نهدف من خلال هذه محاضرات مقياس منهجية البحث الاجتماعي التربوي الموجه لطلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع التربية إلى إعطاء الطالب نظرة معمقة حول خطوات البحث العلمي التي يتبعها الباحث الاجتماعي عند دراسة أي ظاهرة اجتماعية من إشكالية، الأهداف، الفروض، المناهج، وتقنيات البحث الميداني لبناء قاعدة منهجية يمكن للطالب تطبيقها في دراساته المستقبلية.

المعارف المسبقة المطلوبة :

على الطاللب أن تكون لديه معارف مسبقة تتمثل في نظرة عامة حول منهجية البحث في العلوم الاجتماية من خلال المعلومات التي استقاها من مساره التكويني، وإلمامه بالمصطلحات المنهجية الأساسية مثل: الإشكالية، الفروض، مجتمع البحث، العينة، المنهج، تقنيات البحث الميداني...إلخ. ليتعمق فيها من خلال محتويات هذا المقياس.

الدرس التمهيدي: موضوع المعرفة

- المقدمة

- أنواع المعرفة

أ- المعرفة الحسية

ب- المعرفة الفلسفية التأملية

ج- المعرفة العلمية

المقدمة:

تعتبر المعرفة من الموضوعات الجديرة بالبحث و الدراسة ،فهي تعني ذلك الرصيد الهائل من العلوم والمعارف، والمعلومات التي اكتسبها الانسان خلال مسيرته الطويلة، بحواسه وفكره وعقله.نظرا لأهمية المعرفة وضرورة دراستها من جميع الجوانب فقد درستها الكثير من العلوم الفلسفية والاجتماعية ،تم تأسيس نظرية لها تعرف بنظرية المعرفة (épistémologie) وهي احدى فروع الفلسفة التي تبحث في أصل المعرفة وتكوينها وصحتها"[1]. كما تبحث نظرية المعرفة في مبادئ المعرفة الانسانية وطبيعتها ومصدرها، وقيمتها وحدودها.

لم يقتصر الاهتمام بالمعرفة على الفلسفة لوحدها بل تعدى ذلك الى علم الاجتماع أيضا الذي أسس فرعا يسمى علم اجتماع المعرفة، يقوم بدراسة العلاقة الوظيفية بين البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي من جهة، والشكل المحدد للمعرفة والنظام الايديولوجي من جهة أخرى حسب جورج جورفيتش (G.Gurvitch) [2].

أنواع المعرفة[3]:

للمعرفة ثلاثة أنواع نذكرها فيما يلي:

أ- المعرفة الحسية:

وهي مجموعة المعارف والمعلومات التي تعرف عليها الإنسان حسيا فقط بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، الغير مقصودة، وعن طريق حواسه المعروفة (البصر، السمع، اللمس، الشم، والتذوق)، دون إدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر وأسبابها.

1- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني (2009). "محاضرات في المنهج و البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر : ص9

2- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني (2009). المرجع السابق:ص9

3- سلاطنة بلقاسم، "منهجية العلوم الاجتاعية". منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999: ص12.

ب- المعرفة الفلسفية والتأملية:

وهي مجموعة المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال فكره لا حواسه، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي في أسباب الحياة والموت، وخلق الوجود والكون.

ج- المعرفة العلمية:

وهي معرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية والتجارب المنظمة المقصودة للظواهرن ووضع الفروض واستخراج واكتشاف النظريات العامة، والقوانين العلمية الثابثة، والمنسقة القادرة على تفسير الأمور والتنبؤ بما يحدث والتحكم فيها.

هناك اختلاف بين المعرفة العلمية الاجتماعية والمعرفة العلمية الطبيعية، سنتطرق إليها من خلال الجدول التالي الذي سنوضح فيه الفرق بين المعرفة العلمية الاجتاعية والمعرفة العلمية والطبيعية.

جدول يوضح الفرق بين المعرفة العلمية الاجتاعية والمعرفة العلمية الطبيعية[1]:

عناصر المقارنة	المعرفة العلمية في العلوم الاجتماعية	المعرفة العلمية في العلوم الطبيعية
موضوع الدراسة	الإنسان	الطبيعة أو المادة الجامدة
موقع الباحث	جزء من الظاهرة	مستقل عن الظاهرة
طبيعة الظاهرة	فلسفية وعلمية في آن واحد	علمية تجريبية بحته
نوع الظاهرة	إنسانية	طبيعية
الخطوة الأساسية للبحث	المقارنة	التجربة
الظاهرة زمكانية	متغيرة زمكانيا	ثابثة زمكانيا
أداة البحث الأساسية	سبر الآراء والمقابلة والمراجع والاستبيان	المخابر
درجة التأثير	تتأثر بالمجتع وتؤ ثر فيه	ليس لها أي تأثير
غاية البحث	النتيجة	القانون

1- رحالي حجيلة (2015). "الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية الإنسانية". ديوان المطبوعات الجامعية: ص1.

المحور الأول:

ماهية البحث الاجتماعي

المحاضرة رقم 1: مفهوم البحث الاجتماعي التربوي

- نبذة عن البحث العلمي
- مفهوم البحث العلمي
- مفهوم البحث الاجتماعي
- مفهوم البحث التربوي
- أنواع البحث الاجتاعي
  - أ- البحث الوصفي
  - ب- البحث الكشفي
  - ج- البحث التشخيصي
- أهداف البحث الاجتماعي
- خصائص البحث الاجتماعي
- مراحل البحث الاجتماعي وخطواته
- عناصر البحث الاجتماعي
- أهداف البحث التربوي
- خصائص البحث التربوي

خاتمة

محاضرة رقم 1: مفهوم البحث الاجتماعي التربوي

نبذة عن البحث العلمي:

إن البحث أساس الحياة الإنسانية لأن غايته الأولى هو تطوير هذه الحياة إيجابيا نحو أفاق تساعد في تواصل الإنسان مع التقدم الذي يحدث في مختلف جوانب الحياة الإنسانية وأن التنمية الاقتصادية تحتاج باستمرار إلى بحوث تساعد فيها وتفيد الإنسانية من خلال دراسات متطلبات سوق العمل والتأثيرات السياسية على العوامل الاقتصادية ،وسبل التنمية الاقتصادية لفئة معينة من الناس وارتباط الاقتصاد بالعوامل المناخية والبطالة وأساليبها وأسبابها كل هذه المشكلات الاقتصادية تحتاج إلى بحوث لحلها والتخفيف من شدتها،أما الجوانب الاجتماعية التي تحتوي على كم هائل من المشكلات مثلا هجرة العقول خارج البلاد ومحو الأمية وغيرها من المشكلات التي تتطلب من الباحثين إجراء دراسات فيها و الإسهام بمقترحات علاجية لها.

ان الوصول للمعلومة الموثوقة ودراسة القضايا المعاصرة وفق منهجية واضحة المعالم هو من أكثر ما يهتم به الباحثين الأكاديميين من أساتذة وطلبة كل مختص في مجاله، لذلك يعد البحث العلمي كأداة موضوعية للكشف عن الحقائق وتقديم البراهين حيث ترسخ المعلومات به وتتسع المعرفة بفضل المنهجية المستند عليها في البحث من تسلسل الأفكار وفق التفكير المنطقي والإحصاء والاستطلاع وللمزيد سنتعرف على مفهوم البحث العلمي وأنواعه وأساسيته.

مفهوم البحث العلمي:

تعددت تعريفات البحث العلمي ومنها أنه يمثل الطريقة المنهجية التي تتبع عددا من الخطوات المتتالية ابتدءا من معرفة المشكلة وتحليلها وجمع البيانات وتوثيقها بهدف استخلاص جملة من الحلول المنبثقة عن التحليل والمقارنة والإحصاء.وهو أيضا عملية منظمة ومنهجية بقصد التأكد من صحة الحقائق أو إثبات حقائق جديدة بشرط إتباع الأساليب

والمناهج العلمية أثناء القيام بالبحث العلمي وإعداد تقاريره ونتائجه وينظر البعض إلى البحث العلمي على أنه دراسة منهجية مبينة لتلبية نقص معرفي ما، أو لتجميع وربط أمور ومفاهيم متفرقة أو مختلفة في الفهم أو التطبيق، أو لتحقيق إضافة معرفية وعلمية جديدة مستنبطة من إجراءات البحث العلمي ونتائجه[1].

مفهوم البحث الإجتماعي:

يعرّف البحث الاجتماعي على أنه بحث يقوم على دراسة الظواهر الاجتماعية التي لم تفسر من قبل والتي هي محض شك وينظر الباحث في العلوم الاجتماعية للبحث على أنه غير منفصل عن المحيط، بل إنه على ارتباط وثيق بما حوله.

وعرفه آخرون بأنه البحث عن المعرفة المنظمة التي تخص ظاهرة ما، والتحقق منها عن طريق البحث العلمي وقال البعض من العلماء أن البحث الاجتماعي هو جمع البيانات والمعلومات حول ظاهرة ما.

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن تفسير الظواهر الاجتماعية التي لم يتم تفسيرها بعد وتوضيح المشكوك فيها وتصحيح الحقائق المتعلقة بالحياة الاجتماعية كما على الباحث ان لا ينظر إلى الحقائق باعتبارها ظواهر منفصلة أو معتزلة وإنما ينظر إليها على أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا ومتشابكة مع بعضها البعض.

مفهوم البحث التربوي:

هو فرع من فروع علوم التربية له بنية تميزه عن بنية أي فرع أخر من فروع العلم ذاته[2].

ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي هوا واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة ، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف عن المشكلات التربوية ، وهو أيضا جهد

1 – باسم سرحان طرائق البحث الاجتماعي الكمية الطبعة الأولى المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر والتوزيع، 2017، ص112.

2 – باسم سرحان طرائق البحث الاجتماعي، المرجع السابق، ص112.

عملي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها[1].

أنواع البحث الاجتماعي:

هناك ثلاث أنواع للبحوث الاجتماعية وهي

أ- البحث الوصفي:

وهو البحث الذي يدرس الحقيقة الخاصة بموضوع ما يخص البحث، وتجري هذه البحوث لوصف مشكلة البحث وتحديد المشكلة بشكل وصفي أو كمي.

ب- البحث الكشفي:

وهو البحث الذي يجري للكشف عن الحلقات الغامضة في التفكير الإنساني أي التحليل والتفسير الكامل للمشكلة

ج- البحث التشخيصي :

وهو البحث الذي يختبر الفروض السببية ودراسة الأسباب المسببة للظاهرة.

أهداف البحث الاجتماعي:

أهداف البحث الاجتماعي متعددة وهي:

1- **الوصف الظواهر**(description du phénomène)**:** هو الوصف المحدد لملامح الأشياء والظواهر، فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والأهداف وتصنيفها وترتيبها[2] أي بمعنى تسجيل جميع الملاحظات التي تخص البحث لمعرفة العلاقات المتبادلة وخصائصها.

1 – عمار عوايدي." مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية "ط3، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر الجزائر 1999. ص 121.

2 – فايز جمعه النجار وآخرون.(2013)،"اساليب البحث العلمي منظورتطبيقي"،ط3،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان:ص27.

2- **التفسير الظواهر** (explication du phénomène): تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت الى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل الى معرفة الأسباب، والوصول الى عدة تساؤلات مثل لماذا ؟ و كيف؟[1] أي بمعنى معرفة الأسباب وكيفية حدوث الظاهرة الخاصة بالبحث ونتائجها.

3- **التنبؤ بالظواهر**(prédiction des phénomènes): هي محاولة لتنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مثل التنبؤ بحجم المبيعات ،ويرتبط التنبؤ ارتباطا وثيقا بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة وقد يساعد تفسير الظواهر في التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل و التعامل معه واستثماره بما ينفع[2] أي بمعنى مقدرة الباحث على إيجاد معطيات عن قيم المتغيرات الخاصة بالبحث.

4- التطبيق أي بمعنى التطبيق العلمي لها في خدمة المجتمع[3].

خصائص البحث الإجتماعي:

يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص والتي لا بد من توافرها حتى يحقق البحث اغراضه ومنها:

- أن يكون هادف: يعني وجود اهداف محددة لكل بحث يسعى الباحث لتحقيقها. – أن يتّصف بالموضوعية :تأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي، فكلما زادت الموضوعية كلما وصفت البحوث لأنها علمية.
- التثبت (vérification) :هي الاستناد على حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتأكد منها .

1 – فايز جمعه النجار وآخرون.(2013)،"اساليب البحث العلمي منظورتطبيقي"،ط3،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان:ص27.

2 – فايز جمعه النجار وآخرون.(2013)،"اساليب البحث العلمي منظورتطبيقي"،ط3،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان:ص27.

3 باسم سرحان، نفس المرجع السابق ص 17.

- قابلية التعميم:هي القدرة على الاستفادة من نتائج البحث التي توصل اليها الباحث من اجل الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة مما يزيد من قيمة البحث وفائدته.
- -قابلية الاختبار: وهي استخدام بعض الاختبارات الاحصائية للتأكد من صحة أو عدم صحة الفروض التي نتوصل اليها.
- -البساطة والاقتصاد: هي اتباع البساطة في شرح الظاهرة واستخدام المقترحات التي توصل اليها الباحث في حل المشاكل الفعلية.
- -الدقة والثقة: تعني مدى اقتراب النتائج التي يتوصل اليها البحث بناء على البيانات التي تم جمعها من العينة الى الحقيقة ،انها تعكس درجة تطابق بين ما توصلنا اليه من البحث وبين الظاهرة محل الدراسة.
- -الاستنباط: هو البدء بالنظريات لاستنباط الفرضيات منها ثم جمع البيانات وتحليلها لإثبات الفرضيات أو نفيها.
- -الاستقراء: هو البدا بملاحظة الظواهر و الوقائع الملموسة ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات وتحليلها لقبول أو الرفض الفرضية للتوصل الى التعميم(الانتقال من الجزء الى الكل).
- -المرونة: تمثل تواؤم البحث مع المشكلات المختلفة أي عدم وجود قواعد منطقية جامدة يتبعها الآخرون بل لا بد ان يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاجتماعية.
- التنبؤ:هو القدرة على البناء والتوقع بما يمكن الحصول عليه في المستقبل.
- التنوع : يمثل قدرة البحث على التلاؤم مع العلوم والمشاكل على اختلافها لان العلوم تختلف عن بعضها البعض وبالتالي تحدد المناهج المختلفة التي ينبغي اتباعها.

مراحل البحث الاجتماعي وخطواته:

يتطلب أي بحث خطة يعتمدها الباحث ويلتزم بها في دراسته ليحقق أهداف بحثه نذكرها فيما يلي:

أ- مرحلة تمهيدية:

في هذه المرحلة يختار الباحث المشكلة الخاصة ببحثه يضبطها ويقوم بصياغتها ويحدد أهداف أهمية البحث، ويعين مجالات البحث مع ضبط المفاهيم الخاصة بالظاهرة المدروسة، وعمل استطلاعات حول الظاهرة من أجل تحديد الفروض العملية ليكون الباحث موضوعي في طرحه.

ب- المرحلة التحضيرية:

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث ببناء أفكار موضوعية مستقاة من الكتب ،المراجع ذات علاقة بموضوع البحث فهي بمثابة وقود الأفكار الذي سيعتمده ويستعمله طوال مشوار دراسته، وتحديد ايضا المتغيرات الخاصة به، والقيام بالتعريف الإجرائي للمتغيرات، وتحديد المنهج المستخدم في البحث ،تحليل ونوع نوع إجراءات المعتمدة لانتقاء العينة أو بصياغة أخرى يبني اطار المنهجي الذي سيتبعه في الدراسة.

ج- المرحلة التنفيذية:

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث لأنها تعد مرحلة التنظير إلى الإمبريقية ويقوم الباحث باختبار فريق بحثه وتدريبهم والتعرف على المجتمع الخاص بالبحث[1].

د- المرحلة النهائية :

ويقوم الباحث في هذه المرحلة بمراجعة البيانات التي تم تجميعها للبحث والعمل على تصنيفها وتعريفها، وعرضها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج التي ظهرت وكتابة التقرير الأخير الخاص بالبحث [2].

عناصر البحث الإجتماعي :

يصنف البحث الاجتماعي على أنه محاولة علمية منظمة تسعى للوصول إلى مجموعة من الحقائق بالاعتماد على الأساليب المنهجية العلمية.

1 – محمد زياد حمدان، البحث العلمي، ط1، التربية الحديثة للنشر، عمان، الأردن، 1989، ص 85.

2 – محمد زياد حمدان، البحث العلمي، ط1، التربية الحديثة للنشر، عمان، الأردن، 1989، ص 85.

يهتم البحث الاجتماعي بالبحث عن الحقائق الجديدة سعيا للوصول إلى إضافات جديدة وتوسيع دائرة المعارف لدى الإنسان.

يؤدي دورا مهما في التحقق من صحة المعلومات والعلاقات التي تم التوصل إليها من قبل الباحث الاجتماعي تفسير ما يشهده المجتمع من ظواهر اجتماعية.

أهداف البحث التربوي:

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدة من الأهداف ومنها:

- الكشف عن المعرفة الجديدة ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية[1].
- دراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها ومشكلاتها البارزة والعمل على تقديم الحلول المناسبة.
- المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة والعمل على تطويرها.
- التدريب على أخلاقيات البحث التربوي أثناء إعداد الأعمال الكتابية مثل البحوث، أوراق العمل...الخ

خصائص البحث التربوي:

يتم البحث التربوي بعدد من الخصائص وهي الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية ومن هذه الخصائص نذكر:

1- يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي، وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة بحيث لا يحدث انتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

1 – محمد زياد حمدان، نفس المرجع السابق، ص17.

2- يمكن الاعتماد على نتائجه بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريبا أي أن نتائجه لها صفة الثبات البيني يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف وسيأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات[1].

3- توفر قدر مناسب من الموضوعية بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الآخرين

4- توفر قدر مناسب من الجدّية وهذه الخاصية لها درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية[2].

خاتمة:

تعد البحوث الاجتماعية والتربوية من بين البحوث التي لقيت كما كبير من الاهتمام من طرف علماء الاجتماع مما أدى إلى ظهور تخصص علم الاجتماع التربوي والذي يدرس كل ما هو اجتماعي وتربوي كقيم المجتمع التي تلقن للطفل في المؤسسات الاجتماعية، التربوية كالمدرسة..الخ.

1 – صبري خالد عثمان، البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة، ط1، العلم والإيمان، للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2008، ص34.

2 – صبري خالد عثمان، نفس المرجع السابق، ص85.

قائمة المصادر والمراجع:

1- باسم سرحان." طرائق البحث الاجتماعي الكمية".قطر، الطبعة الأولى: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر والتوزيع، 2017.

2- رحالي حجيلة."الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والانسانية"،ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،2015

3- سلاطنية بلقاسم ، حسان الجيلاني."محاضرات في المنهج و البحث العلمي"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية.2009.

4- صبري خالد عثمان." البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة" .الاسكندرية ، ط1: العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2008.

5- عمار عوايدي**."** مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية".الجزائر، ط3 :ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، 1999.

6- فايز جمعة نجاروآخرون."اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"،ط3،دار الحامد للنشر و التوزيع.2013.

7- محمد زياد حمدان." البحث العلمي". عمان، الأردن ، ط1: التربية الحديثة للنشر، 1989.

المحاضرة رقم2:

الأسس الفكرية والاجتماعية لبناء البحث الاجتماعي التربوي

- مقدمة
- تعريف المدخل المنهجي
- أهم المداخل المنهجية المستعملة في الدراسات السوسيولوجية
  1- المدخل الوضعي
  2- المدخل التطوري
  3- المدخل الذاتي
  4- المدخل الماركسي
  5- المدخل الوظيفي
- تعريف المنهج العلمي
- اختلاف المناهج باختلاف المواضيع
- أنواع المناهج
  1- المنهج التاريخي
  2- المنهج التجريبي
  3- منهج دراسة الحالة
  4- المنهج الوصفي
  5- المنهج الاستقرائي
  6- منهج تحليل المضمون

المحاضرة رقم 2:

الأسس الفكرية والاجتاعية لبناء البحث الاجتماعي التربوي

مقدمـة :

انطلاقا من مقولة الفيلسوف بوشكاري فيما يتعلق بالجانب المنهجي لعلم الاجتماع، ففي نظره هو العلم الذي يضم أكبر عدد من المناهج وأقل النتائج، فالمنهج في علم الاجتماع يعتبر في حد ذاته إشكالية، إذ أن دراسة أي ظاهرة اجتماعية تبدأ بالتساؤل عن كيفية دراستها وأي منهج يتبع في ذلك، كل هذا ينطلق من تمثل الباحث الاجتماعي للظاهرة المدروسة أي نظرته لها، فعملية التمثل أو تصور الباحث الاجتماعي لها هي الخلفية النظرية والمنهجية التي ستولد عنها المنهج المتبع في الدراسة وهو ما يمكن تسميته بالمدخل المنهجي.

من خلال هذه المحاضرة سنحاول التطرق إلى معن المدخل المنهجي، وأهم المداخل المنهجية المستعملة في الدراسات السوسيولوجية.

تعريف المدخل المنهجي[1]:

أول من أشار إلى أهمية وضرورة المدخل المنهجي في البحث الاجتماعي، هو إميل دوركايم عنما يرى أنه قبل أن نتساءل عن أسباب الظاهرة الاجتماعية الجدير بنا أن نتساءل عن كيف يمكن تمثلها؟

لهذا يترتب على الباحث الاجتماعي قبل أن ينغمس في البحث عن علل الظاهرة الاجتماعية المدروسة، ينبغي أن يتساءل عن كيفية تمثل الظاهرة؟ وكيف يتمثل الواقع الاجتاعي؟ وما هي طبيعة الظاهرة الاجتماعية المدروسة؟

بالإجابة على هذه الأسئلة يحدد الباحث الاجتماعي خلفيته النظرية والمنهجية التي يتركز عليها في بحثه أو دراسته. فهي بمثابة المرشدة الموجهة طيلة الدراسة، إلى درجة أنه لا تفهم جميع الإجراءات البحثية ولا نتائجه إلا من خلال الخلفية النظرية والمنهجية التي

1- أحمد عباد، "مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006: ص44.

حددها الباحث سابقا. وهي ما تسمى بالمدخل المنهجي، فهي مجرد تصورات منهجية كرؤية الواقع الاجتماعي ولتحليل أنظمته وظواهره من وجهة نظر معينة"[1].

أهم المداخل المنهجية المستعملة في الدراسات السوسيولوجية:

1- المدخل الوضعي[2]:

الاتجاه الوضعي ينسب بالدرجة الأولى إلى أوغست كونت الذي نادى بضرورة استعمال وتطبيق المنهج العلمي على الظواهر الاجتماعية شأنها في ذلك شأن الظواهر الطبيعية[3]. ويرتكز الاتجاه الوضعي على المسلمات التالية:

أ- المماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة الطبيعية، أي تمثل وتصور الظاهرة على أنها أشبه بالظاهرة الطبيعية، وأنه ما يصل من منهج في حق الأخيرة يصح في حق الأولى.

ب- النظر إلى الظواهر الاجتماعية فيما يخث تركيبها وعلاقتها مع بعضها البعض على أنها تقع بشكل مستقل عن الباحث الذي يدرسها، وذلك ابتغاءًا لتحصيل أكبر قدر من الموضوعية في البحث الاجتماعي.

ج- النظر إلى الظواهر الاجتماعية على أنها خاضعة لقوانين طبيعية ثابتة لا تتغير، أي الإيمان بوجود حتمية تخضع لها الظواهر الاجتاعية.

هذه المسلمات الوضعية هي ما يدفع إلى تطبيق منهج على الظاهرة الاجتماعية يقوم على الملاحظة والتجربة والمقارنة بهدف الوقوف على العلل والأسباب ثم التنبؤ.

1- أحمد عياد، المرجع السابق، ص:44.

2- المرجع السابق: ص45.

3- فهمي سليم الغزوي وآخرون. "المدخل إلى علم الاجتماع"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 1977، ص:38.

2- المدخل التطوري[1]:

ينسب الاتجاه التطوري إلى هربتر سبنسر الذي ركز في نظريته على فكرة التطور والتقدم، وذلك عندما ماثل بين الكائن الحي والمجتع، ومن أهم مسلمات المدخل التطوري مايلي:

أ- المماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة العضوية (البيولوجية)، بين الكائن الحي والمجتمع، فعند دراسة المجتمع وظواهره لابد من أن نعامله على أساس أنه أشبه بالكائن الحي، يتكون من أعضاء وأجهزة كلها تتداخل وتتفاعل بغية تحقيق استقرار وتوازن الكائن الحي، فكذلك المجتم أنظمته وأبنيته تتضافر وتتفاعل بغية تحصيل حاجات المجتمع ككل.

ب- التركيزفي دراسة الواقع الاجتاعي على مبدأ النمو والتطور والتقدم، وأن ما نجده من ظواهر اجتماعية لابد من فهمه على أساس ما أنه مجرد شكل جديد ومتطور لظاهرة اجتاعية سابقة أخذت في التطور والتلون.

ج- أن التطور والنمو الحاصل على مستوى البناء الاجتاعي مرتبط بالوظيفة وبحاجة البناء الاجتماعي.

في هذا الصدد يقول هوبرت سبنسر: "ليس هناك مفهوم حقيقي عن البناء بلا مفهوم حقيقي عن وظيفته، ولكي نفهم كيف ينشأ البناء ويتطور، فإن ذلك يتطلب منا فهم الحاجة إلى ظهور هذا البناء في البداية ثم كيف يتبعها فيما بعد.

3- المدخل الذاتي[2]:

ينسب أصلا إلى عالم الاجتماع ماكس فيبر وهو اتجاه تولد لديه عن التساؤل كيف يمكن معاملة وفهم الظاهرة الاجتماعية؟ هل بقياسها على الظاهرة الطبيعية ودراستها وفق المنهج العلمي الموظف في الظاهرة الطبيعية؟ أم لابد من مراعاة الخصائص الذاتية الموجودة في الظاهرة الاجتماعية؟ ومن هناك يكون أي معنى للمثالة بين الظاهرة

1- أحمد عياد، مرجع سابق، ص:46.

2- أحمد عياد، مرجع سابق، ص:47.

الاجتماعية وبين غيها من الظواهر فماكس فيبر يعرف علم الاجتماع بأنه ذلك العلم الذي يحاول أن يجد فهما تفسيريا للفعل الاجتماعي.

يرتكز هذا المدخل على المسلمات التالية:

أ- أن الدراسة الإنسانية بحاجة إلى طريقة منهجية متميزة في تحصيل المعرفة تلاءم موضوعها وتتلخص هذه الطريقة في نظرية الفهم كعملية معرفية لا غنى عنها في هذه الدراسة، أي لا حاجة للباحث الاجتاعي في المماثلة بين ظاهرته المدروسة وأي ظاهرة أخرى، وإنما يغنيه في ذلك أن يراعي خصوصية الظاهرة الاجتماعية وتميزها عن الظواهر الطبيعية.

ب- التركيز على دراسة الفعل الاجتماعي، وأنه الوحدة الأساسية للتحليل السوسيولوجي، وفي هذا الصدد ميز ماكس فيبر بين أربعة أنماط للفعل الاجتماعي، وهي الفعل العقلاني الذي يرتبط بهدف ما، والفعل العقلاني القيمي الذي يرتبط بقيمة ما، والفعل العاطفي الذي يرتبط بعاطفة ما، وأخيرا الفعل التقليدي الذي يرتبط بقيمة ما، والفعل العاطفي الذي يرتبط بعاطفة ما، وأخيرا الفعل التقليدي الذي يرتبط بتقليد ما.

ج- دراسة الفعل الاجتماعي من حيث موجهاته، فمهمة عامل الاجتماع في نظر ماكس فيبر ترتكز فقط على دراسة مجوعة القيم الأساسية التي تحدد السلوك الاجتماعي.

د- الموضوعية في البحث الاجتماعي تكمن في أن تتخذ خلفية منهجية تتلاءم مع خصائص الظاهرة الاجتماعية، إذ على العكس من ذلك اعتماد المنهج العلمي لا يحقق موضوعية لأنه بالاعتماد عليه نتنكر لطبيعة الظاهرة الاجتماعية.

4- المدخل الماركسي[1]:

ينسب هذا المدخل إلى كارل ماكرس ومن أهم مسلماته مايلي:

أ- وجود بنيتين: البنية التحتية وهي الأساس المادي الاقتصادي المتمثل قوى الإنتاج، والبنية الفوقية وهي المتمثلة في علاقات الإنتاج وكل ما يلق بها من إيديولوجيات وثقافات وغيرها.

1- أحمد عباد، المرجع السابق، ص:48.

ب- البنية الفوقية هي مجرد انعكاس للبنية التحتية.

ج- متى تغيرت البنية التحتية تغيرت بشكل حتمي البنية الفوقية.

د- في حالة تطور قوى الإنتاج وتخلف علاقات الإنتاج، تظهر ظروف موضوعية للثورة من أجل ل التناقض، ومن أجل إحلال علاقاغت إنتاج جديدة تتوافق مع قوى الإنتاج التي تطورت وتحولت.

5- المدخل الوظيفي[1]:

الاتجاه الوظيفي لا ينسب إلى عالم اجتماع واحد، بل هو اتجاه وليد جهود كثيرة ومتنوعة، لكن بداياته ترجع إلى "هربرت سبنسر" و"إيميل دوركايم" ثم يظهر مع "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" كما يظهر مع الأنتروبولوجي "مالينوفسكي" و"راد كليف براون" وغيرهم.

من أهم مسلمات هذا المدخل مايلي:

أ- النظر إلى المجتمع على أنه نسق مكون من مجموعة من العناصر.

ب- العنصر داخل النسق الاجتماعي يقوم بوظيفة لا يمكن أن يقوم بها عنصر آخر داخل النسق الاجتماعي.

ج- العناصر المؤلفة للنسق الاجتماعي تتبادل فيما بينها التأثر والتأثير بغية تحقيق حاجات النسق الاجتماعي.

د- تأدية العناصر لوظيفتها إنما يكون بهدف المحافظة على استقرار النسق الاجتماعي وتوازنه.

هـ- أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن فهمها بمعزل من النسق الاجتماعي.

ن- تعشير الظاهرة الاجتماعية من خلال الوظيفة التي تؤديها داخل النسق الاجتماعي.

1- أحمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص:49.

تعريف المنهج العلمي:

منذ العهد اليوناني اهتم الفلاسفة بالمنهج ووضعوا له تعريفات مختلفة، وقد اشتقت من كلمة منهج (Méthode) التي يعود أصلها إلى اليونانية معظم اللغات الأوربية، وقد استعملها أرسطوا أيضا بمعنى البحث وبمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب[1].

تعريفه ببساطة هي كلمة مشتقة من اليونانية ومعناها: (Meta) نحو – وهي آمن الطريق، أي بمعنى "كيفية التصرف للوصول إلى هذه.

لكل منا هدف في الحياة، فمنا من يريد أن يصبح عالما فيزيائيا ومنا من يتمنى أن يكون باحثا اجتماعيا، وكل يسعى إلى تحقيق أهدافه بأقصر الطرق، فيحدد الطريق الأسلم لبلوغ تلك الأهداف وهذا الطريق هو الذي نطلق عليه مصطلح منهج (Méthode) أي أسلوب فعل البشر العملي والنظري للوصول إلى هدفهم المنشود.

والمنهج في العلم يعني جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية إلى نهاية بحثه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر وموضوع الدراسة.

والحقيقة التي لا تقبل الشك أن اللغة العربية ثرية بألفاظها وغنية بمعانيها، ومشتقاتها فإذا كنا في اللغة الأوروبية لا نعثر إلا على كلمة منهج (Méthode) المشتقة من الكلمة اليونانية فإننا نجد لغتنا العربية غنية باشتقاقاتها فتحت كلمة منهج نجد المنهج، والنهج والمنهاج، فكلمة المنهج تعني المسلك الذي يتخذه الباحث ويختاره لمعالجة مشكلة البحث، أوما النهج فهو "طريق المستقيم الواضح المعالم فيقال مثلا "نهج العربي بن مهيدي" فيعني الطريق، وبالنسبة للبحث العلمي تعني كلمة نهج الأمر الذي توضحت مساراته"[2].

1- عبد الرحمن بدوي، (1977)، "مناهج البحث العلمي"، وكالة المطبوعات، الكويت، ص:3.

2- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني (2009)، "محاضرات في المنهج والبحث العلمي"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:24-25.

أما كلة منهاج فهو مقرر أو الخطة المرسومة لأي مشروع فيقال منهاج الدراسة ومنهاج العمل...إلخ، وتعني الخطة التي ندرسها من أجل سير فيها للوصول إلى تحقيق الأهداف المخططة مسبقا وفق المنهاج المرسوم.

اختلاف المناهج باختلاف المواضيع:

لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لأن الطرق تختلف باختلاف المواضيع المدروسة.

فاختلاف المواضيع يقودنا إلى اختلاف الوسائل المستعملة في البحث عن الحقيقة، ففي العلوم الاجتماعية مثلا نعتمد أسلوب الاستقراء والتأمل والتحليل لمعرفة دوافع التصرفات والغرائز الإنسانية في حيث في العلوم الطبيعية نستعمل المجهر مثلا من أجل التعرف على الجزئيات الصغيرة التي لا ترى بالعين المجردة، وما يؤكد أن اختلاف الوسائل يكون باختلاف طبيعة موضوع البحث.

اختلاف الغابات والوسائل لا يعني بالضرورة فصل العلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية وعدم وجود عوامل مشتركة بين هذين الحقلين من حقول المعرفة، فالمناهج تكمل بعضها بعضا، وينتج عنها في معظم الأحيان حقائق جديدة، لم نكن نعرفها من قبل، وهذا يعني أنه بفضل استعمال مختلف الأساليب العلمية قد نصل إلى اكتشاف علم جديد باستعمال طرق حديثة لمعالجة ظواهر أخرى لم تخطر على بالنا في السابق[1].

أنواع المناهج:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الملائم للدراسة.

1- المنهج التاريخي:

هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون الذين يدرسون الأحداث التي جرت في الماضي.

1- عمار بوحوش، محمد محمود الذبيبات، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ط8، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:101.

يستخدم المنهج التاريخي للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات الاجتماعية الحاضرة، لأنه يصعب علينا فهم الحاضر دون الرجوع إلى الماضي، فالحياة المعاصرة قائمة على الحياة السابقة فهي امتداد لها.

2- المنهج التجريبي:

يمكن القول بأن خطوات المنهج التجريبي هي خطوات البحث العلمي بوجه عام، فهي تبدأ أولا بملاحظة الظواهر أو الوقائع الخارجة عن العقل ويعقب ذلك بوضع الفرض أو الفروض ثم القيام بإجراء التجارب لتثبت من صحة الفرض أو الفروض، وأخيرا محاولة الوصول إلى القوانين التي تكشف عن العلاقات الموجودة بين الظواهر[1].

3- منهج دراسة الحالة[2]:

يتميز منهج دراسة الحالة عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة، فالحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظر لوضعيتها الفريدة من نوعها، يمكننا أن نركز عليها بمفردها، ونجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ونقوم بتحليها والتعرف على جوهر موضوعها، ثم نتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها.

4- المنهج الوصفي[3]:

يلجأ الباحث إلى استخدام هذا المنهج حيث يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة المدروسة نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة، لكن الباحث يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة المدروسة لتحقيق فهم أفضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها.

1- إحسان محمد الحسين، وعبد المنعم الحسيني، "طرق البحث الاجتماعي"، وزارة التعليم العالي والبحث االعلمي، بغداد، 1981، ص:133.

2- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص:130.

3- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني (2009). المرجع السابق:ص9

البحوث الوصفية كرصد حالة أي شيء، سواء كان هذا الشيء وضعا فيزيقيا أو خصائص مادية أو معنوية لأفراد (الرأي العام) أو مجموعات أو نشاط إنسانيا (العمل أو الدراسة مثلا) أو مؤسسات (المصانع أو أبنية مثلا) أو حتى أنماط من التفاعل بين البشر (كالتنافس أو التعاون أو الصراع...إلخ)، قد يكون هذا الوصف كيفيا أو يعبر عنه رقميا كميا.

وتصنف البحوث الوصفية وفقا للأهداف أو فوقا لما ترتكز عليه فيقال بحوثا تشخيصية، ويكون تقويمية وبحوثا علمية، كما تصنف إلى بحوث وصفية آنية أو تتبعية أو مقارنة، وإلى بحوث مسحية ودراسة حالة.

5- المنهج الاستقرائي[1]:

الاستقراء هو كل استدلال يسير من الخاص إلى العام، وبهذا يشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة، والاستنتاج العلمي القائم على أساس التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة والتجربة.

6- منهج تحليل المضون[2]:

يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القاسمة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وهذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغير الاجتماعي وردود فعل الناس لقرارات القيادة السياسية.

يمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الإعلام والسجلات الرسمية، فتستخرج منها الاتجاهات الحقيقية المعبر عن واقع معين.

1- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص:138-145.

2- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مرجع سبق ذكره، ص:149.

قائمة المراجع:

1- إحسان محمد الحسين، عبد المنعم الحسيني، (1981). "طرق البحث الاجتماعي"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

2- أحمد عياد، (2006). "مدخل لمنهجية البحث الاجتاعي"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

3- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، (2009). "محاضرات في المنهج والبحث العلمي"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

4- عبد الرحمن بدوي، (1977). "مناهج البحث العلمي"، وكالة المطبوعات، الكويت.

5- عمار بوحوش، محمد محمود الدنبيات، (2016). "مناهج البث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ط8، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6- فهمي سليم الغزوي وآخرون، (1977). "المدخل إلى علم الاجتماع"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المحاضرة رقم 3: التخطيط الاجتماعي والتربوي .

- مقدمة .
- مفهوم التخطيط .
- مفهوم التخطيط الإجتماعي .
- مفهوم التخطيط التربوي .
- عناصر التخطيط .
- مراحل عملية التخطيط .
- المشاكل التي تواجه عملية التخطيط .
- مبادئ التخطيط الاجتماعي .
- أهمية التخطيط التربوي .
- خصائص التخطيط التربوي .
- خاتمة .
- قائمة المصادر المراجع .

المحاضرة

المحاضرة رقم 3: التخطيط الاجتماعي والتربوي

مقدمة :

يعد التخطيط سمة ملازمة للحياة البشرية ، سواء في صورها البسيطة أو المعقدة فالإنسان ينظم حياته و أولويات عمله وفق تصور معين يضعه لنفسه ويسير عليه، وذلك في ضوء ظروفه المادية والاجتماعية فالتخطيط ليس بدعة مستحدثة في ميادين الإصلاح، وإنما هو ضرورة لا غنى عنها كأسلوب و منهج في النهوض بحياة المجتمعات وبخاصة النامية منها ذلك أن الدول المتقدمة قد أخذت بمنهج التخطيط منذ وقت مبكر واستطاعت استثمار مواردها وإمكاناتها وثروتها البشرية والطبيعية إلى حد كبير فاستطاعة بذلك أن تسبق غيرها من الدول، كذلك آمنت الدول النامية حديثا بضرورة إتباع منهج التخطيط بعد أن تخلصت من عوامل الفهم والاستغلال التي حالت دون الاستثمار لمواردها وسبب لها الجمود والتخلف فقد حرصت على تأكيد جهودها ورفع مستوى معيشة أفرادها بما يحقق الوفاء بحاجاتهم المادية والمعنوية.

مفهوم التخطيط :

التخطيط هو رسم للصورة المستقبلية للمجتمع من خلال تحديد العمل العلمي الذي ينبغي إتباعه في توجيه النشاط البشري لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة، كما أن التخطيط بعد مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل، والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله وكيف يتم ومتى يتم؟ فالتخطيط سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل ويقول فايول "إن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع استعداد لهذا المستقبل"[1].

تعريف آخر: هو مجموعة العمليات الذهنية التمهيدية القائمة على إتباع المنهج العلمي والبحث الاجتماعي وأدواته التي تستهدف تحقيق أهداف معينة ومحددة ووضوعة

1- الدكتور رمزي أحمد عبد الحي.(2006). "التخطيط التربوي ماهيته ومبرراته وأسسه"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، طبعة الأولى. ص 13.

بقصد رفع المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو هذه المستويات جميعا بما يحقق سعادة الفرد و نمو المجتمع[1].

وفي تعريف آخر : يؤكد فريدمان :

أنه طرقة تفكير وأسلوب عمل منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد أهداف واضحة و محددة و متفق عليها[2].

مفهوم التخطيط الاجتماعي:

هو كدراسة علمية عملية إذ ما يرتكز على اكثر من حقل اجتماعي ويهدف إلى التأكيد على القيم و العادات .

عرفه أحد الباحثين: بأنه عملية إدارية تفاعلية تشتمل على البحث والتحري والمنافسة والاتفاق والعمل في سبيل الوصول إلى الظروف والعلاقات والقيم التي ينظر إليها كأمور مرغوب فيها و هو جزء لا يتجزأ من الخطة العامة للتنمية ويأخذ أشكالا منها :

- شكلا محليا.
- شكلا إقليميا.
- شكلا دوليا.

وفي تعريف آخر:

يقصد به عملية التغيير اجتماعية مقصودة تتضمن الاستخدام الواعي للموارد والإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية لتحقيق هذا التغير اختيار بدائل العمل ...

مفهوم التخطيط التربوي:

يختلف التخطيط التربوي عن التخطيط التعليمي حيث يركز التخطيط التربوي على وضع خطة العامة للتربية سواء في داخل معاهد العلم والمعرفة أو خارجها فهو يهتم اساسا بدور التربية النظامية والتربية اللانظامية، وعليه فإن مفهوم التخطيط التربوي أعم وأشمل

1- الدكتور رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص22-23.

2- الدكتور رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص 22-23.

من التخطيط التعليمي الذي يقتصر على مراحل التعليم أو نوع محدد من التعليم أو فترة زمنية محددة فالتخطيط التربوي يطرح الأطر والتصورات العامة والشاملة لما يتم داخل الجدران المدرسة وخارجها اي انه يهتم بكل ما يتعلق بالفعل التربوي[1] .

يدخل في حسابه ما يتم داخل المؤسسات المجتمعية الأخرى إلى مايتم داخل جدران المدارس و المعاهد و الجامعات. (1)

2/ عناصر التخطيط [2] :

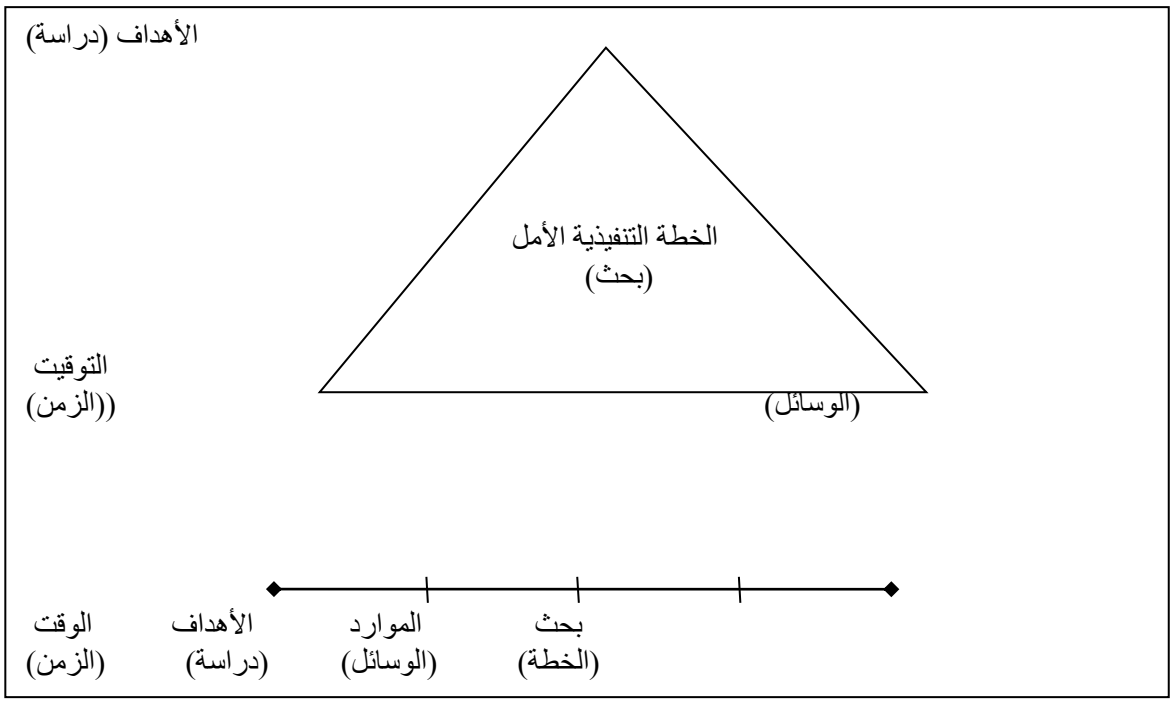

3/ مراحل عملية التخطيط:

1- مراحل إعداد الخطة وإقرارها :

تعتبر عملية إعداد الخطة مرحلة حساسة وتتطلب درجة عالية من الدقة والموازنة بين الإرادة والتوجهات السياسية في الدول وحاجات السكان من جهة والإمكانيات المتاحة من جهة أخرى حتى يتم إعداد خطة مقبولة من جميع الأطراف و قابلة للتنفيذ و تبدأهذه

1 – الدكتور رمزي أحمد عبد الحي. (2006)، "التخطيط التربوي ماهيته ومبرراته وأسسه"؛ دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,طبعة الأولى، ص22

2– عثمان محمد عتيم ، التخطيط و أسس و مبادئ العامة ، دار النشر جامعة البلقاء التطبيقية ب.ط ، ص42

المرحلة بدراسة وتحليل الوضع القائم والتنبؤ بماذا يمكن ان يصبح عليه الحال في المستقبل ثم الخطوة الثانية التي تتمثل في تحديد ماذا نريد ان تغير أو تطور وتشمل هذه المرحلة عدة الإجراءات الفرعية أهمها [1].

1/ الدراسات الأولية :

أساسية قبل البدء في عملية التخطيط وذلك من أجل تحديد المشكلات والتأكد بشكل نهائي وينتهي من الجدوى الإقتصادية والإجتماعية لعملية التنمية وضمان ان مكاسب وعائدات هذه العملية ستكون بالضرورة أكبر من تكاليفها .

2/ تحديد ابعاد الخطة :

يعني تحديد أبعاد الخطة ان تحدد الخطوط العمة للتنمية بدقة و وضوح بحيث نعر بالضبط ماهي النتائج المطلوبة والمرغوبة والمخرجات المتوقعة للمشروع وماهي النشاطات المطلوبة لتنفيذها لتحقيق هذه المخرجات وفي مثل هذه المرحلة وضع هدف دقيق لأعضاء الفريق العمل والتخصصات المطلوبة لتنفيذ وإعداد خطة التنمية أو المشروع .

3/ جمع البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التخطيط :

أي تحديد البيانات والمعلومات اللازمة لعملة التخطيط والتي تكون حسب اختلاف انواع التخطيط والكم ونوع هذه البيانات.

4/ تحليل البيانات ووضع النتائج.

5/ إعداد و كتابة الوثيقة الخطة.

6/ إقرار الخطة وإعلان عنها.

2 - مرحلة تنفيذ الخطة :

بعد إقرار الخطة تقوم الجهات الرسمية في المركز والأقاليم والجهات المعنية في القطاع الخاص بتنفيذ كل حسب مسؤوليته والواجبات الملقاة على عاتقه بعد أن يتم اعتماد مراحل تنفيذ وبرامج التنفيذ الزمنية لكل مرحلة وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة وجود

1- عثمان محمد عتيم ، التخطيط و الأسس و مبادئ العامة ، دار النشر جامعة البلقاء التطبيقية ، ب.ط ، ص57-60

تنسيق كامل بين القطاعين الخاص والعام أثناء تنفيذ الخطة لضمان تحقيق الاهداف المنشودة ولتنفيذ الخطة بشكل ناجح لابد من دراسة إجراءات تنفيذها وتشمل مرحلة تنفيذ الخطة الإجراءات التالية :

- تحديد الأطراف المعنية لعملية التنفيذ كل حسب اختصاصه ودوره المحدد في الخطة.
- أن تكون الإجراءات الواردة في الخطة واضحة .
- أن تكون الوسائل اللازمة لتنفيذ متكافئة مع الأهداف.
- ضمان الدقة والتكامل في التنفيذ والمتابعة.

3- مرحلة المتابعة وتقييم الخطة :

تحدث عملية المتابعة أثناء تنفيذ برامج ومشاريع التنمية ويقصد بها عمليات الإشراف على التنفيذ وما تشمله من إجراءات وتعليمات وضوابط تقوم بها الإدارة.

- و يكون لديها أجهزة الرقابة :

- الرقابة الإدارية.
- الرقابة المالية.
- الرقابة السلطة التشريعية.

والمتابعة والتقييم هي عمليات إيجابية تهدف إلى الكشف عن الانحرافات الإيجابية أو السلبية التي حدثت أثناء تنفيذ الخطة أو خطط التنموية[1].

- <u>المشاكل التي تواجه عملية التخطيط</u> :

تواجه عملية التخطيط في أحيان كثيرة مجموعة من المشاكل أو العقبات التي تؤدي بدورها إلى إضعاف فاعلية التخطيط وعدم تمكينه من تحقيق الأهداف المنشودة، وهي كالآتي[2] :

1- عثمان محمد عتيم ،نفس المرجع السابق ص 47، 48.

2- نفس المرجع السابق ص 62، 63.

- **التنبؤ** : كما هو معروف فإن التخطيط يحدث في الحاضر ولكنه موجود نحو المستقبل وفي بعض الأحيان ونظرا لمحدودية قدرة الإنسان على التنبؤ أو ضعف وسائل التنبؤ المستخدمة أو عدم الدقة البيانات والمعلومات وتردي نوعيتها أو أسباب اخرى تعجز عملية التخطيط عن التوصل إلى التوقع السليم، وقد يكون عدم الدقة في التنبؤ كبير لدرجة لا تستطيع مرونة الخطة أن تتغلب عليه .
- **التناقض والتعارض في المحتوى والإجراء**: يحدث التعارض والتناقض بين الأهداف مع بعضها البعض أو بين الأهداف والسياسات أو الوسائل أحيانا و أحيانا أخرى يؤدي تعدد أجهزة التخطيط المشاركة في التنفيذ والتداخل اختصاصاتها وصلاحياتها إلى فشل عملية التخطيط أو فقدانها لفاعليتها وقد يؤدي غياب التنسيق الرأسي والأفقي بين الأجهزة التخطيط إلى نفس النتيجة .
- **غياب المشاركة ورفض التغيير**: التخطيط عملية تسعى لنقل المجتمع من وضع إلى وضع جديد يفترض فيه أن يكون دائما افضل من الوضع السابق أي يسعى إلى إحداث تغيير .

- <u>مبادئ التخطيط الإجتماعي</u> :

1/- مبدأ المرونة:

وهنا التخطيط يعتمد على التنبؤ ولا يمكن التنبؤ بكافة أحداث المستقبل ولهذا يسمى تخطيط لجعل خطته مرنة قابلة للإستعاب كافة الاحتمالات أو يجعل خط سيرها قابلة للتغيير ليؤمن بذلك حاجات المستقبل التي لم تكن في تقديره، وتعني المرونة الخطة القدرة على إحاث بعض التغيير فيها لمواجهة الظروف المتجددة[1].

1- نفس المرجع السابق، ص 25، 26، 27.

2/- مبدأ الواقعية:

- التخطيط الاجتماعي السليم هو الذي يقوم على أساس وقعي يقدر إمكانات المجتمع وحاجات الأفرد ثم يعمل على تحقيق أفضل تطابق ممكن بين الإمكانات المتوفرة والحاجات المطلوبة
- وتستلزم الواقعية في التخطيط التعرف على الوضع القائم في المجتمع من حيث عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم[1].

3/- مبدأ الشمول:

يقصد بالشمول أن تكون الخطط شاملة لجميع جوانب الحياة من التعليمية وثقافية وصحية وترويجية وأسرية وغيرها حيث أن جميع هذه الجوانب تشكل فيما بينها ترابطا وتساندا وظيفيا و بنائيا .

4/- مبدأ الاستمرار والتجدد:

من الضروري عند وضع الخطط مراعاة الاستمرار والتجدد يعني أن لا تنفصل مراحله عن الأخرى، فمرحلة إعداد والتصميم لا تنفصل عن مرحلة تنفيذ وهذه بدورها لا تنفصل عن مرحلة المتابعة والتقويم ولذا يجب الربط بصفة مستمرة بين هذه المراحل لاستمرار العمل و وصولا إلى الأهداف المرغوبة[2].

<u>أهمية التخطيط التربوي</u> :

يعد التخطيط التربوي ضرورة للتحسين وتجويد التعليم وتكمن أهمية التخطيط التربوي في دوره الإيجابي في التعرف على إمكانيات المجتمع (المادية) المجتمعات المادية، البشرية، تشخيص الواقع الإقتصادي وتحديد الأهداف التنموية التربوية والتعليمية

1- نفس المرجع السابق، ص 25، 26. 27.

2- دكتور رمزي أحمد عبد الحي، (2006). "التخطيط التربوي، ماهيته، و مبرراته، و أسسه"، دار النشر، الوفاء لدنيا، الطباعة والنشر، ط1، ص:27-42.

وتحديد الأولويات بين الأهداف المحددة وترجمة الأهداف إلى خطط ومشروعات وبرامج تربية و تعليمية.

خصائص التخطيط التربوي:

1. الواقعية :

هي معرفة الواقع القائم عليه النظام التربوي وعلاقته بالمجالات الأخرى المختلفة وهذا شرط أساسي في كونه الخطة التربوية واقعية عند وضعها، أي قابلة للتنفيذ على أرض الواقع فلا توضع خطة خيالية ينصدم بها المنفذون على أرض واقع لعدم وجود الامكانيات المطلوبة وحتى يكون التخطيط واقعي يجب مراعاة ما يأتي عند وضعه[1] :

- الظروف التي يعيشها المجتمع والبناء الإجتماعي القائم.
- الموارد المتاحة كالموارد البشرية والمادية.
- الهياكل التربوية الموجودة ومقدرتها على استعاب احتياجات ومتطلبات تنفيذ الخطة.

2. المرونة :

يُقصد بها قابلية الخطة الموضوعة للتحويل، والتبديل، أو التغيير التي قد يطرأ على التخطيط التربوي سواءً كان تغييراً جزئياً أم كلياً، وذلك إذا دعت الحاجة إلى ذلك عند التنفيذ، وهذا التغيير أو التعديل في الخطة لا يعني بالضرورة عدم وجود أهدافٍ ثابتة بالتخطيط؛ إنّما هو تعديلٌ جزئيٌ ليتم على ضوئه تحقيق الأهداف المطلوبة.

3. الإستمرارية :

تعني أنّ الخطة عند وضعها يجب مراعاة استمراريتها؛ أي أن تكون مرتبطةٌ بما قبلها من خططٍ ومُهيئةٌ لترتبط بخطةٍ لاحقة، فالتخطيط عملية مستمرةٌ، لا تعرف التوقف عند نقطةٍ معينة يستمر وجودها باستمرارية الحياة ومتطلباتها الدائمة، وهي خطة مستمرة لارتباطها بالعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة التي يرتكز عليها التخطيط التربوي.

1- دكتور رمزي أحمد عبد الحي، (2006). "التخطيط التربوي، ماهيته، و مبرراته، و أسسه"، دار النشر، الوفاء لدنيا، الطباعة والنشر، ط1، ص:27-42.

4. الشمولية والتكامل :

إنّ المقصود من الشمولية والتكامل أنّ الخطة يجب أن تكون شاملة لجميع عناصرها المختلفة، فهي بحاجة أن تكون فيها الوسائل التي تتحقق الأهداف بها، وكذلك الكيفية التي يتم بها توفير هذه الوسائل، وهذا ما تُبنى عليه الخطة الناجحة[1].

5. التنسيق :

يُقصد بالتنسيق الانسجام بين الأهداف المختلفة عند وضعها وصياغتها، فلا يكون هناك تعارضٌ بين هدفٍ وآخر، أو بين الأهداف الاستراتيجية الموضوعة والأهداف العملية، والتنسيق في التخطيط التربوي يشمل أيضاً تكاثف الجهود بين الجهات المختلفة المختصة بوضع الخطةِ، والجهات التي تُنفذها على أرض الواقع، ويكون التنسيق بين خبراء المعايير التقنية الذين شاركوا في وضع الخطة التربوية وبين الجهات الرسمية التي تنفذها وذلك يضمن نجاحها وتحقيق أهدافها.

6. المستقبلية :

إنّ المستقبلية تعني الصياغة العلمية المنهجية للأهداف التي تم وضعها، وبيان الإجراءات الضرورية لتحقيقها للتغلب على المشكلات المختلفة التي قد تطرأ أثناء تنفيذ الخطة، والتخطيط التربوي السليم والناجح يجب أن يُراعي المستقبل أثناء وضعه، بحيث يشتمل على مدى زمني قريب يتراوح بين السنة والسنتين، ومدى متوسط يتراوح بين الأربع والخمس سنوات، والمدى الزمني البعيد الذي يتراوح بين العشر سنوات إلى خمسة عشرة سنة، ورغم أنّ المدى الزمني البعيد يفتقر إلى الدقةِ في تحديد الأهداف وتحقيقها، إلا أنّه يبقى وجوده ضرورياً عند الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المستقبلية للفرد في كافة قطاعات المجتمع.

1- نفس المرجع السابق، ص43، 44، 45، 46.

خاتمة :

يعد التخطيط التربوي ضروريا لتحسين وتجويد التعليم وتكمن أهميته في دوره الإيجابي والتعرف على إمكانيات المجتمعات وتشخيص الواقع وتحديد الأهداف التنموية والتربوية و الاجتماعية.

قائمة المراجع :

1- حمدان محمد زيادة. "البحث العلمي لنظام التربية الحديثة". الأردن: درا التربية الحديثة، 1991.

2- خطيب أحمد محمود، " البحث التربوي ومفاهيم وأنماط التصميم وطرق التحليل الإحصائي". الأردن : 2004 .

3- دكتور حمدي عبد الحارس البخشو نجى. "التخطيطي الاجتماعي"، دار النشر مكتبة الأزاريطة، الإسكندرية، 2001 .

4- دكتور رمزي أحمد عبد الحي، "التخطيط التربوي ماهيته ومبراته وأسسه"، ط1. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006 .

5- سامي جابر- سيد أحمد عثمان. "التخطيط الاجتماعي، علم النفس الاجتماعي التربوي". دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983 .

6- عثمان محمد عتيم. "التخطيط وأسس ومبادئ العامة"، دط، دار النشر جامعة البلقاء التطبيقية. 2003 .

7- ماهر أبو المعاطي علي، "التخطيط الاجتماعي ونموذج السياسة الاجتماعية في المجتمع المصري" سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية"، ط5، دار زهراء الشرق، 2002.

المحاضرة رقم 04: عناصر الأساسية للبحث الاجتماعي التربوي.

- مقدمة
- العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع.
- الدراسة الاستطلاعية.
- خصائص سؤال السوسيولوجي.
- الإشكالية.
- الفرضية.
- مجتمع البحث.
- تحديد العينة.
- العينة وأنواعها.
- تقنيات البحث الاجتماعي (الملاحظة، الاستمارة، المقابلة).
- تجريب وتبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- خاتمة.
- قائمة المراجع.

المحاضرة رقم 04: عناصر الأساسية للبحث الاجتماعي التربوي

مقدمة:

إن الحديث عن المنهج العلمي هو باختصار مرتبط بالعلم، ويعرف العلم على أنه يهدف بشكل عام للوصول إلى حقائق وتفسيرها من أجل هدف محدد، فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالبحث التربوي الاجتماعي باعتباره الواجهة الأساسية في تشكيل بحث اجتماعي موضوعي يتسم بالعقلانية العلمية والواقعية .

العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع:

ان التجارب الشخصية التي قد يمر بها الباحث يمكن أن تكون مصدرا حقيقيا مهما لاختيار موضوع الدراسة فمختلف الظروف المحيطة والأحداث اليومية تساعد الباحث في اختيار تلك الظاهرة دون غيرها. وعلى سبيل المثال ظاهرة تعاطي المخدرات،او العنف...الخ.

أهم دوافع اختيار الموضوع :

- إحساس الباحث بالمشكلة وفهمه لها والتي تنتج عنها الرغبة في دراسة الموضوع.
- اهتمام بموضوع الدراسة، حيث انه يعطي للباحث دافعية للبحث فيه وتتطرق إلى دراسة جوانبه.
- يجب أن يكون الموضوع محدد بدقة. تعتبرالدقة في عملية اختيار الموضوع من أهم الشروط التي تسهل على الباحث فيما بعد خطوات البحث، وتعطيه فكرة عن كيفية تطبيقها.
- توفر المراجع العلمية والدراسات السابقة حول الموضوع .
- المعرفة المسبقة بموضوع الدراسة، يستحسن اكتساب ولو حد أدنى من المعلومات.
- محاولة الوصول للمصادر العلمية التي تناولت هذا الموضوع (كالكتب والمقالات)[1]".

1- طاهر عبد الرؤوف، (2010) . "بحث العلمي و التربوي ".القاهرة : دار الثقافة للنشر و التوزيع، طبعة الأولى. ص: 30.

صفات الباحث العلمية :

ينبغي ان تتوفر في الباحث شروط علمية نذكرها في النقاط التالية:

1- أن يكون ملما بموضوع البحث وان يتمتع بالقدرة على القراءة الواسعة و الاطلاع على أكبر عدد من المراجع والكتب ذات علاقة بما يحقق موضوع البحث.
2- أن يكون مؤمنا بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات،و بان ذلك سيحقق السعادة و الرفاهية للشعوب.
3- أن يكون دقيقا في جمع الأدلة والملاحظات بعيدا عن التسرُّع في الوصول الى استنتاجات غير معتمدة على الدليل.
4- أن يتمتع بالقدرة على التحليل والتركيب والتصنيف والقدرة على التصور.
5- أن يتمتع الباحث بقدرة الربط بيت المتغيرات المختلفة.
6- أن يتمتع بالقدرة على التّثبت من صحة الفروض،وجمع الأدلة والقرائن التي تعزّز آراءه بشكل علمي.
7- التجرُّد العلمي والموضوعية فلا يتحيّز لرأي دون دليل، أو يحذف ما لا يتوافق مع آرائه من اقوال الآخرين .
8- الأمانة العلمية إذ لابد أن يشير الباحث الى آراء الآخرين والمراجع التي استند عليها في بحثه بصدق وأمانة دون انقاص الآخرين حقهم[1].

المرحلة الاستطلاعية :

"كل بحث أو دراسة يجب أن يمر بمرحلة استطلاعية أين يقوم الباحث بمحاولة فهم ما الذي يريد معرفة بالضبط وما الذي يرغب في دراسته ؟ و ذلك يكون من خلال جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة من خلال القراءات المتعددة التي تمكن الباحث من وضع سؤال انطلاق جيد وحقيقي، فتساعد كذلك على بناء الإشكالية، والدقة في اختيار المصطلحات وتكون لديه أفكار موضوعية جديدة .

1- فايز جمعه النجار و آخرون، (2013)."أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"،ط3،دار الحامدللنشر و التوزيع، عمان، ص:28

اعتماده كذلك على مجموعة من الاقتباسات التي تساعده على تدعيم الأفكار .

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة من خطوات البحث السوسيولوجي فهو نسق يحدد الاطار الفكري والمنهجي لدراسة الظواهر الاجتماعية، وان عدم التحكم في ترتيبها ترتيبا علميا اثناء القيام بالدراسة تجعلها تفقد دون ادنى شك اطارها، ومن العمليات الاولى التي يقوم بها الباحث عند البدء في أي دراسة كانت نظرية أو ميدانية هي القراءات الاستكشافية حول الموضوع المراد البحث فيه فهي بمثابة الوقود الذي يحرك مركبة البحث طوال مراحله فهي تمده بالأفكار الموضوعية التي سيستخدمها في مسار دراسته.

السؤال السوسيولوجي: من أهم مميزاته (خصائصه).

- الوضوح: على السؤال أن يكون واضح ودقيق وموجز.
- القابلية: بمعنى إمكانية تحقيق الدراسة على أرض الواقع .
- أن يكون ذو صلة (متلائم)، بمعنى أن يكون الطرح مرتبط بطرق علمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. أن تكون دراسته تقوم على أسس وصفية تفسيرية تحليلية، أن يكون حقيقي لا يقبل الإجابة بنعم أو لا. أن يكون واقعي لا يتنبأ بالظاهرة المستقبلية[1].

الإشكالية:

"بعد صياغة عنوان البحث بشكل محدد و دقيق يبدأ الباحث في صياغة الإشكالية .

هي عبارة عن نص يكون فيه تسلسل منطقي للأفكار، فينطلق الباحث من خلال طرح الموضوع بشكل عام ومن ثم التدرج في الطرح إلى غاية الوصول إلى لب الموضوع التي تمحورت عليه الدراسة.

الاعتماد على القراءات السابقة من خلال العمل الاستطلاعي الذي قام به الباحث.

1- طاهر عبد الرؤوف . "مرجع سابق ": ص 31

المبادئ الواجب مرعاتها عند كتابة الإشكالية :

- مراعاة كون القارئ لا يعرف شيئا عن موضوع البحث، لذا من ضروري أن تتسم الإشكالية بالوضوح.
- على الباحث أن يكون متحكم في متغيرات الدراسة لكي يسهل علينا فهم المشكل الأساسي للبحث من خلال اعتماده على نظريات الناجمة عن المصادر العلمية"[1].

كيفية بناء الإشكالية:

"هي قبل كل شيء معرفة أي نظرية أكثر صلة بالموضوع من اجل بناء الإشكالية قوية من خلال تركيز على أفكار رئيسية للبحث.

تركيز على طرح علمي من خلال استعمال المصطلحات العلمية الأساسية.

شرح الظاهرة من خلال إظهار أسبابها"[2].

"نكاد نجزم دون تردد أن اشكالية البحث الاجتماعي هي هيكل البحث وأساسه، كيف لا والبحث الاجتماعي في بقية أجزائه مجرد محاولة الاجابة عن هاته الاشكالية، وإذا كانت كذلك يبيت من الضروري ان يحرص الباحث الاجتماعي على مراعاة الشروط المنطقية و البنيوية في صياغة اشكالية بحثه، حتى تكون بشكل صحيح وإلا كان البحث في جميع اجزائه غير ذلك"[3].

الفرضية :

"هي المرحلة التي تظهر إجابة محتملة للسؤال السوسيولوجي. فهي تتكون من مجموعة من المتغيرات:

- المتغير المستقل والمتغير التابع.
- المتغير المستقل: هو الذي يمثل موضوع الدراسة والذي نريد ملاحظة تأثيره على المتغير التابع.

1- حسن أحمد، "علم الاجتماع المعرفي"، (2015). عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع , الطبعة الأولى، ص: 100.

2- حسن أحمد،"مرجع سبق ذكره". ص: 213.

3- أحمد عياد،"مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.2006:ص81

تصنيف الفرضيات:

1-الفرضية ذات متغير واحد.

2-الفرضية ذات متغيرين.

3-الفرضية متعددة المتغيرات: والتي تعتمد على أكثر من متغيرين.

بعد الفرضية نستخرج منها مصطلحات الأساسية لكي نقوم بتعريفها تعريف اصطلاحي وإجرائي. واستخراج الأبعاد و المؤشرات"[1].

مجتمع البحث :

"هو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث؛ يطلق عليه أيضا المجتمع الكلي.

تعريف العينة : دراسة جزء من المجتمع الكلي .

تحديد العينة :

1- حسب موضوع الدراسة .

2- تحديد عدد الأفراد.

3- كلما كبر المجتمع الكلي صغرت النسبة (العينة).

4- تحديد جزء من العينة من خلال معاملات الارتباط و الاحصاءيات"[2].

المعاينة: هي عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسته العينة المختارة وفهم خصائصها من تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الاصلي[3].

أنواع المعاينات : تنقسم إلى قسمين :(المعاينة الاحتمالية / غير احتمالية).

أ-المعاينة الاحتمالية :

1- أحمد غباري، (2015) ." مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية".عمان : دار الاعصال العلمي للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى، ص: 115

2- علي عبد الرزاق جلبي، (2013). "تصميم البحث الاجتماعي أسس و استراتيجيات ".الإسكندرية: دار الحقوق للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، ص: 324)

3- فايز جمعة النجار وآخرون،مرجع سابق:ص114-117

1.**عينة عشوائية بسيطة:** يكون لكل عنصر في المجتمع فرصة اختيار معلومة ومتساوية لان يظهر في العينة دون تحيز الباحث، وتعتمد على السحب الاحتمالي العشوائي.

2.عينة الطبقية : تتطلب العينة العشوائية الطبقية توفر تجانس لظاهرة معينة حيث يقسم المجتمع الذي يحتوي على عدد(N) من الوحدات إلى طبقات أو مجتمعات جزئية بحجم(k) ولا بد من التأكد بان كل مجموعة جزئية تتوفر بها صفة التجانس الداخلية، وغير متداخلة مع المجموعات الاخرى.و يلاحظ عموما أنه يوجد تجانس داخل كل طبقة مع عدم وجود شرط التجانس بين الطبقات الكلية. ان تقسيم المجتمع الى مجموعات جزئية ذات صلة يعني بأن العينة ستكون اكثر تمثيلا، خاصة عندما نتاكد بان الطبقة ممثلة نسبيا في العينة[1].

ب-المعاينة الغير احتمالية :

عينة الحصصية: لديها نفس المبدأ عينة الطبقية، حيث يتم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى فئات متجانسة ويتم اختيار جزء من العينة لكل فئة و حجم كل فئة.

عينة كرة الثلج: تحديد الفرد الذي يملك الوصفات التي نرديها وتساعدنا في موضوع الدراسة.

من خلال مساعدة الآخر إما عن طريق الجوار أو عن طريق القربة أو انتماء إلى نفس الوظيفة .

عينة القصدية_(الماشرة): هي عينة يعتمدها الباحث عندما تتلاءم مع موضوع الدراسة الذي هو يريده.

وهكذا يقوم باختيار المتعمد للمنطقة الجغرافية "مدينة – قرية – حي" أو مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية أو وحدة سكنية. لإجراء بحثه من خلال تجربته الميدانية وخبراته"[2].

1- فايز جمعة النجار وآخرون،مرجع سابق:ص114-117

2- علي عبد الرزاق جلبي، (2013). "تصميم البحث الاجتماعي أسس و استراتيجيات ".الإسكندرية: دار الحقوق للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، ص: 324)

مخطط يبين أساليب اختبار العينة[1]:

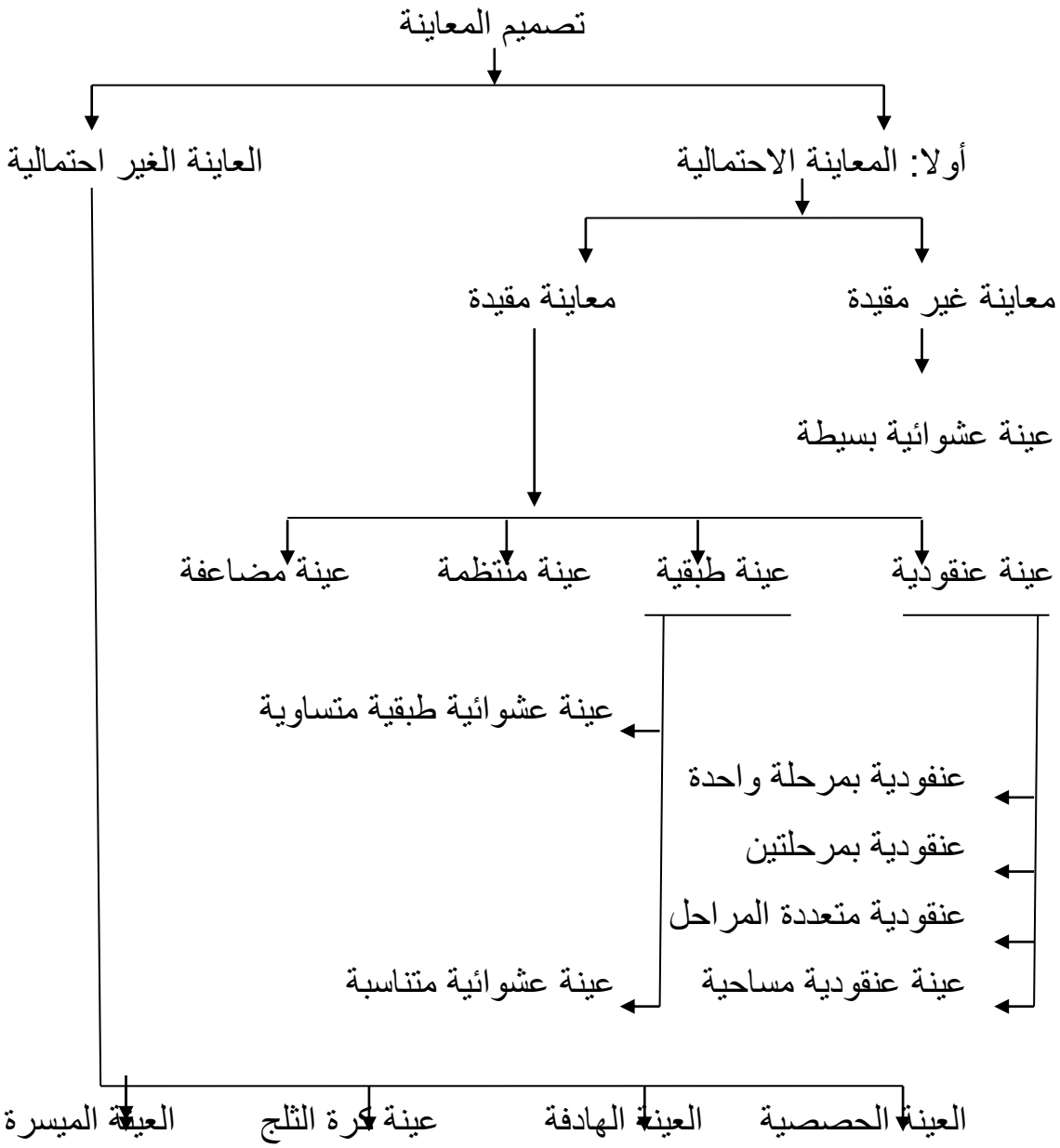

1- فايز جمعة النجار وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص:113.

تقنيات البحث الاجتماعي:

1-"الملاحظة: هي عبارة عن عملية مشاهدة لسلوك الظواهر المحددة، تقريبا تستعمل في جميع المواضيع. وتنقسم إلى قسمين : الملاحظة البسيطة والملاحظة المنتظمة.

أ-**الملاحظة البسيطة**: هي التي تستخدم غالبا في البحوث والتي لا يكون للباحث أن يملك معلومات كافية عنها.

ب-**الملاحظة المنتظمة**: وهي التي يحدد فيها الباحث عن نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة .

و تنقسم الى قسمين :

1-**ملاحظة بدون مشاركة** : وهوان لا يشارك الباحث في أي نشاط بالظاهرة المدروسة.

2-**الملاحظة بالمشاركة**: وهنا يقوم الباحث بدور فعال في أحداث المجتمع الملاحظ، من خلال الاشتراك معهم في الفعل الاجتماعي.

2-**المقابلة:** ترتبط بجمع بيانات خاصة ببحث معين. تعتبر المقابلة وسيلة جيدة لجمع البيانات خاصة في مهمة الاستكشاف مع التأكيد على التدريب الجيد للباحث في المقابلة لان ذلك يزيد من المصداقية[1].

***أنواع المقابلة** :

المقابلة الموجهة : هي المقابلة التي يقوم فيها الباحث لطرح أسئلة غير محددة الإجابة . وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون تحديد الزمن.

المقابلة الغير الموجهة: هي مقابلة تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة ولا تترك مجال للشرح المطول.

المقابلة نصف موجهة: هي التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من النوعين السابقين وفيها تعطي الحرية للمقابل لطرح السؤال بالصيغة أخرى والطلب منه المزيد من التوضيح.

3-الاستمارة: هي تقنية مباشرة تستعمل لطرح أسئلة لمبحوثين.

-أنواع الاستمارة: استمارة من حيث الأسئلة: وتندرج في ثلاثة أصناف:

1- فايز جمعه النجار، مرجع سبق ذكره:ص83

1-الأسئلة المغلقة: وهي التي لا تحتمل إلا جوابا واحدا فقط.

2-الأسئلة المفتوحة: وهي التي يكون فيها جواب مفتوح على العديد من الاحتمالات.

3- الأسئلة المركبة: وهي التي تتألف من نوعين سابقين بحيث يبدأ السؤال بالمغلق ثم ينتهي بالسؤال مفتوح"[1].

تجريب وتبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها:

"نلجأ إلى عملية تصنيف البيانات وهي في الواقع ليست إلا تلخيصا للمعلومات.

- تحليل البيانات: عند كتابة تقرير البحث الاجتماعي نقوم بالتفكيك البيانات وتجزئتها إلى أفكارو يظهر ذلك من خلال جدول البيانات .
- تفسير النتائج: وهي أرقى خطوة في البحث الاجتماعي العلمي إذ يقوم الباحث بتحليلها من خلال خبراته المعرفية"[2].

1- عثمان محمد غنيم، (2008). "تخطيط الأسس و المبادئ العامة" . عمان دار الصفاء للنشر و التوزيع، ص:55.54.53.52.51)

2- مذكرة نهاية التخرج في تخصص العلم الاجتماع التربوي، منهجية البحث التربوي، من إعداد الطالبة بوكراع إيمان، دفعة 2017.

قائمة المراجع :

1- أحمد غباري، مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية. دط، دار الاعصال العلمي للنشر والتوزيع، عمان،2015.
2- حسن أحمد، علم الاجتماع المعرفي. دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.
3- طاهر عبد الرؤوف، "بحث العلمي والتربوي" دط،دار الثقافة للنشرو التوزيع القاهرة، 2010.
4- عثمان محمد غنيم، "تخطيط الأسس والمبادئ العامة". دط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
5- علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي أسس وإستراتيجيات. دط، دار الحقوق للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2013.
6- فايز جمعه النجار وآخرون،" اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"، ط3، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.2013.
7- مذكرة نهاية التخرج في تخصص العلم الاجتماع التربوي، منهجية البحث التربوي، من إعداد الطالبة، بوكراع إيمان، دفعة 2017.

المحاضرة رقم 5:

أنواع البحث الاجتماعي التربوي

- مقدمة
- مفهوم البحث الاجتماعي والتربوي.
- أنواع البحوث من حيث الدراسات العلمية.
- حسب القائمين بالبحث.
- البحوث الكمية والكيفية.
- تصنيف البحوث على أساس المعيار الزماني.
- تقسيم البحوث الوصفية.
- خاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.

المحاضرة رقم 5:
أنواع البحث الاجتماعي التربوي

مقدمة :

يعرف البحث العلمي على أنه المحاولات التي تهدف إلى حل المشاكل الإنسانية المختلفة والمتنوعة حيث إنه مجموعةٌ من الخطوات المتسلسلة والمنظمة والمرتبة التي تكون مبنيةً على معلوماتٍ تم جمعها من قبل بخصوص مشكلةٍ ما بهدف الوصول لحلٍ لها وفي تعريفٍ آخر هو إتباع طريقةٍ علميةٍ من أجل الوصول لنتائج دقيقة الأمر الذي يؤدي إلى إثراء المعارف البشرية في نهاية المطاف.

وتختلف أنواع البحوث العلمية من حيث الطريقة والدافعية ومن حيث طبيعة المعلومات والبيانات ففي هذه المحاضرة سنتحدث عن البحث العلمي وأنواعه بشيءٍ من التفصيل.

إن البحث بشكل عام عملية تجمع بيانات وحقائق عن العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيقة في مجال التخصص وفق مناهج وأساليب علمية.

البحث العلمي :

عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من تواصل إلى حقائق بشأن مشكلة معينة أي موضوع بحث اعتماد على منهج البحث بغية التوصل إلى النتائج للتعميم على مشكلة بحثية.

البحث الاجتماعي:

وهو البحث الذي يقوم بتفسير ظواهر اجتماعية الغامضة والتي لم تفسر من قبل لما يعرف بأن البحث عن المعرفة المنظمة التي تخص ظاهرة من ظواهر ويتم التحقت الظاهرة المدروسة عن طريق البحث العلمي.

يهدف البحث الاجتماعي إلى اكتشاف وأسباب والظواهر التي تساهم في ظهور سلوك اجتماعي معين.

البحث التربوي :

هو ذلك فرع من فروع بحث العلمي والاجتماعي وعلى أنه تفكير المتسلسل والمنظم بشكل دقيق لغايات على مشكلات.

ويمكن تعريفه على أنه مجال من مجالات البحث العلمي وهو محاولة منظمة تهدف إلى توصل إلى حلول مشكلات التربوية في مجالات مختلفة : **مناهج، الكتب المدرسية، طرق تدريس، الحياة المدرسية والتوجيه التربوي[1].**

أنواع البحث العلمي :

تنقسم وتتنوع البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع على أساس كيفية معالجتها للحقائق والظواهر وعلى أساس النتائج العلمية التي تتوصل إليها البحوث والدراسات العلمية وكذلك على أساس مدى وقدر المعلومات المحصلة والمتوفرة حول الموضوع حول بحث والدراسة العلمية نذكر منها :

البحوث أساسية أو النظرية :

يهدف إلى الوصول للمبادئ والحقائق والمعرفة النظريات التي تحكم في العملية التربوية وهي لإثراء معرفة إنسانية دون النظر إلى مميزات اقتصادي.

نوع من بحوث مجموعة من الدراسات النظرية التي تهتم بمناقشة قضايا ومشكلات التي تشتغل فكرة الباحث ويتم تحليلها بصورة.

البحوث الميدانية أو التطبيقية :

يقصد به نوعا من بحوث الدراسات الميدانية التي تركز على دراسة الواقع مستخدمة من العديد من الأساليب البحثية والمنهجية التي تجمع فيها البيانات اللازمة حول ظاهرة و**يمكن تعريفه** يطبق ما يتم توصل إليه من نظريات بحوث نظرية لا يمكن الفصل بينهما بحوث النظرية تخدم أي نتائج بحوث ميدانية.

1- ناريمان سلامة عبادة، "**دراسات في التربية وعلم النفس**"، الطبعة الأولى، دار مجد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2015، ص 61، 64.

البحث الكامل :

هذه الأبحاث التي تجمع بين البحوث الميدانية والنظرية بالإضافة إلى كونه يعتمد على حقائق والطرق التي تساهم في حل المشكلة المطروحة ثم اختبار النتائج ويشترط فيه:

1- وجود مشكلة تتطلب حل.

2- وجود الدليل الذي يتضمن أراء الخبراء في الموضوع.

3- التحليل العلمي الدقيق ومدى ملاءمته من أجل الوصول إلى حقائق وحجج ثابتة وقاطعة.

البحث الإجرائي:

يعتمد على مشكلة مباشرة تواجه الباحث في ميدان دراسة علمية وطرق مستخدمة في ميدان ويعتبر أحد أمثلة البحوث التطبيقية[1].

بحوث أكاديمية :

وتجرى من أجل نيل شهادة درجة علمية مثل درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه أو لمتطلب في إنشاء مرحلة الدراسة، تكون فيها صفات من حيث حجم ونوع بحث – مسافة – وقت – جامعة.

بحوث مهنية :

وبعدها هيئة التدريس في موضوعات مختلفة باهتماماتهم البحثية من أجل ترقية ترتيب أخرى أو مشاركة في لقاء علمي.

بحوث ذات مدخل واحد:

وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بعد واحد جانب واحد.

بحوث ذات مداخل متعددة:

دراسة مشكلة من أبعاد مختلفة مثل تاريخي /اجتماعي/ثقافي وعلاقتها بغيرها[2].

1- عبد الله محمد عبد الرحمن، "**مناهج وطرق البحث الاجتماعي**"، الطبعة الثانية، البحيرة، 2007، ص 45، 47، 50.

2- ناريمان سلامة عبادة، "**دراسات في التربية وعلم النفس**"، الطبعة الأولى، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2015، ص316، 319.

بحوث كيفية وكمية :

البحث الكمي:

تعني بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية وتخضع لشروط صدق وإثبات وتعميم نتائجها على مجتمع أصلي مثل استمارة.

البحث الكيفي:

يعتمد على دراسة ظاهرة في ظروف طبيعية باعتبارها مصدر مباشر للبيانات وتستخدم بيانات الكلمات والصور وليس الأرقام ويتم جمع بيانات بالملاحظة مباشرة والمقابلة المتعمقة وهي تعتمد في تحليل بيانات بطريقة استقرائية.

تصنيف البحوث على أساس المعيار الزمني :

البحوث التاريخية:

تتعلق بحث الماضي وهي تهيئة للبحث الوصفية ومن ثم للبحث التجريبي ومن سلبيات هذا النوع من صعوبة :

1) إثبات تفسيرات البيانات التاريخية بمجرد جمعها.
2) تحديد الأحداث الماضية.
3) فعالية المعلومات المتوفرة ومن إيجابيات :

1- سهولة ووضوح تحديد بعض الحقائق التاريخية.

2- مع معلومات منظمة تسلسل تاريخي.

3- اعتمد على مصادر ثانوية من جداول علاقات مقابلات هذا يعتمد على الباحث.

البحوث الوصفية:

تتعلق ببحث ما هو كائن حاليا وهو إن كان أكثر أنواع البحوث استخداما إلا أنه يصعب إثبات العلاقة السببية ويعتمد الباحث في تفسير نتائجه بشكل كبير على زمن دراسة وحجم العينة مثل الحدود الزمانية يحدد إجراء بحث وصول إلى تفسير بيانات نتائج معينة لإقناع مبحوثين كلما زاد أكثر أفراد عينة زادت نتائج ما أكده.

تقسم البحوث الوصفية إلى :

البحث المسحي :

من أشهر البحوث وهو يحاول تحليل واقع حال للأفراد في منطقة معينة من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر لصعوبة الحصول على معلومات خاصة بجميع أفراد البحث.

تحليل مضمون :

تتعلق بمجموعة من أشياء وخاصة من الوثائق الرسمية.

تحليل العمل :

يهدف إلى وصف مهام المرتبطة بعمل ما.

دراسات العلاقات :

من أهم الدراسات الوصفية تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

دراسة الحالة :

تتعلق بدراسة فرد أو عدد قليل من أفراد أو حالات محددة.

البحوث التجريبية :

تتعلق بمعرفة ما يمكن أن يكون عند ضبط عوامل معينة.

طريقة البحث مشكلات تربوية أو اجتماعية فهو يتميز بقيام الباحث بدور الفاعل في موقف بحثي وتتم تجميع البيانات على أساس مجموعة محددة[1].

خاتمة :

تندرج البحوث الاجتماعية حسب طبيعة الموضوع والطرق التي ينتهجها الباحث في منهجيته ومعظم البحوث تتكون من بحوث نظرية وميدانية التي تهتم بمناقشة المشكلات الاجتماعية والتربوية فتشغل فكرة الباحث وتكون محل شك للوصول لنتائج البحث. ويهدف أيضا إلى اكتشاف أسباب الظاهرة من خلال البحوث الاجتماعية التربوية.

1- جلال غربول السناد، "**البحث العلمي وكتابته**"، الطبعة الأولى، كلية التربية جامعة دمشق، 2015، ص 62، 63، 64.

قائمة المراجع :

1- جلال غربول السناد، **"البحث العلمي وكتابته"**، الطبعة الأولى، كلية التربية جامعة دمشق، 2015.

2- ردينة، عثمان يوسف، **"أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية"**، دار مناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

3- عبد الله محمد عبد الرحمن، **"مناهج وطرق البحث الاجتماعي"**: طبعة ثانية، البحيرة، 2007.

4- مهدي محمد القصاص، **"تصميم البحث الاجتماعي"**، كلية الآداب جامعة منصورة العراق، 2014.

5- ناريمان سلامة عبادة، **"دراسات في التربية وعلم النفس"**، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.

المحور الثاني:

مخطط البحث التربوي

المحاضرة رقم 6: مشكلة البحث ومتغيراته

- المقدمة
- مشكلة البحث
- الإشكالية
- تحديد مشكلة البحث
- خصائص مشكلة البحث
- تحديد أهمية البحث
- تحديد أهداف البحث
- الإطار النظري للدراسة
- تحديد الفرضيات

المحاضرة رقم 6: مشكلة البحث ومتغيراته

المقدمة:

البحث العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية التي يتبعها الباحث في معالجة لمواضيع أو ظواهر يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة من أجل فهم وتفسير الظاهرة المدروسة، لهذا عليه أن ينطلق من أول خطوة وهي تحويل موضوع الدراسة إلى مشكل قابل للبحث.

مشكلة البحث:

تعرف على أنها موضوع أو مسألة يحيط بها الغموض، أو موقف أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير وتحليل، أو قضية تكون موضوع خلاف، أي أنها الموضوع الذي ينوي الباحث معالجته، وهي كل ما من شأنه يشير تساؤلا، وأحسن تحديد للمشكلة أن يكون على هيئة سؤال تتطلب إجابة محددة، سواء في صيغة استفهامية أولا، أو تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر[1].

الإشكالية:

هي فن علم طرح المشكلات ويتمثل دورها في أنها تمكن الباحث من تجديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد الأسئلة التي يريد إيجاد أجوبة لها بشكل دقيق ومنسجم تقود إلى تبيان ما بهدف الباحث دراسته وإثباته، أي أنها التحديد العام للظاهرة محل الدراسة، ويجب أن تكون الأسئلة فيها حاسمة، مركزة، جوهرية، دقيقة، واضحة، وتهدف الإشكالية بصفة خاصة إلى فهم الموضوع وتحديد مسار الباحث وتوجيهه للوصول إلى حقيقة محددة، ويمكن القول في الأخير أنه بدون تحديد إشكال لا يمكن رسم حدود الموضوع[2]. عند تحرير الإشكالية يتدرج الباحث من الكل إلى الجزء الذي يمثل

1- رحالي حجيلة (2015). "الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتاعية والإنسانية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:65.

2- رحالي حجيلة، المرجع السابق، ص:65.

السؤال السوسيولوجي على شكل قمع، مع العلم أن كل الإشكالية هو جزء المقدمة العامة للبحث ليكون هناك تناسق بينهما.

مخطط توضيحي لعلاقة المقدمة بنص الإشكالية

المقدمة العامة

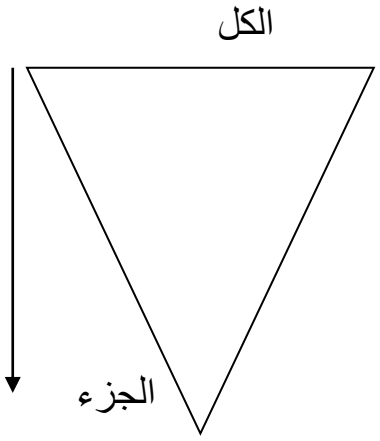

يندرج الباحث في الأفكار من العالم إلى الخاص ليعرف بالظاهرة المدروسة وأهمية الدراسة والهدف منها إلى أن يصل إلى توضيح كيف سيناول بالدراسة هذه الظاهرة

الإشكالية

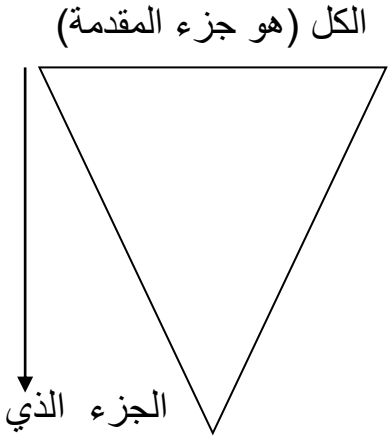

الجزء الذي يمثل هنا سؤال السوسيولوجي الذي سينطلق به الباحث في دراسة الظاهرة

تحديد مشكلة البحث:

يعتبر تحديد مشكلة البحث أولى خطوات البحث العلمي العملية، فهو تحويل الموضوع العام إلى سؤال أو مشكلة قابلة للبحث، إنه بيان واضح يشير إلى هدف الدراسة حيث يبدأ الباحث بفكرة عامة عما ينوي دراسته، وبعدها يقوم بتهذيب وتحسين الهدف العام

ليصبح جملة بليغة ودقيقة تشير بشكل أكثر تحديدا إلى ما يرغب الباحث بالتحقق منه، ولابد من صياغة المشكل بطريقة قابلة للبحث بعد تعريف متغيراتها إجرائيا[1].

خصائص مشكلة البحث:

يمكن ذكر الخصائص في النقاط التالية:

1- أن تكون مشكلة البحث واقعية قابلة للبحث وغير خيالية، يمكن إثباتها أو نفيها.
2- أن تتصف مشكلة البحث بالأصالة والجدية بحيث تساهم بإضافات علمية جديدة أو تناول زوايا جديدة من دراسات المعالجة سابقا.
3- أن تكون ضمن الاهتمامات العلمية للباحث.
4- أن تكون في حدود الإمكانيات المادية للباحث، بتعبير آخر مراعاة الوضع المالي للباحث بحيث يكون بمقدروه تحمل تكاليف المترتبة عن مراحل الدراسة.
5- ملائمة المشكلة للبيئة المدروسة سواءا من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية بحيث لا تتضارب مع المنظومة القيمية السائدة في المجتمع المدروس.

تحديد أهمية البحث:

لا بد أن يقوم الباحث بتوضيح أهمية بحثه ودراسته الذي ينوي الشروع فيه، وما يمكن أن يؤدي إليه من إضافات علمية تنفع الباحثين اللاحقين، وما يمكن أن يصل له البحث من نتائج علمية على أرض الواقع تفيد في حل المشكلة المعروضة وتعميمها على المشاكل المشابهة، لأن ذلك يعطي قوة وقناعة بالبحث.

1- فايز جمعة النجار وآخرون. (2013). "أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"، ط3، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص:32.

تحديد أهداف البحث:

ينبغي على الباحث أن يحدد أهداف بحثه بشكل دقيق منذ البداية، وتوضيح الأسباب التي دفعته لإنجازه، قد يكون الهدف من البحث إضافة علمية، أو تشخيصا لظاهرة ما لتعرف على عوامل معينة في تلك الظاهرة، أو البحث في علاقة السبب والأثر لمشكلة ما، إن تحديد الباحث لأهداف دراسته بدقة يساعده في التحديد الدقيق لمجتمع البحث والعينة التي سيتعامل معها، وسيكون مقنعا للقارئ في الأخذ بنتائج التي توصل إليها.

الإطار النظري للدراسة[1]:

يقوم الباحث بعد تحديدمشكلة الدراسة بالمراجعة النظرية لما تم تناوله ممن سبقوه، فيما يتعلق بالموضوع المبحوث ويشمل الإطار النظري للدراسة مايلي:

- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع المدروس.
- الإضطلاع على الكتب والوثائق ذات علاقة بالموضوع المدروس، وكل المعلومات الموجودة على شبكة الأنترنت لإثراء موضوعه وبناء أفكار موضوعية مستقاة من مرجعية علمية.
- إن الاهتمام بالإطار النظري للدراسة سيوفر الباحث نظرة سريعة للتطورات البحثية عن الموضوع. ويساعاد الباحث في تحديد معنى وأهمية المشكلة وربط نتائج الدراسة مع المعرفة السابقة.

تحديد الفرضيات:

تعتبر الفرضيات إجابة أولية للسؤال السوسيولوجي المطروح، فهي تمثل علاقات متوقعة بين متغيرين أو أكثر يعبر عنها في صورة عبارات وجمل قابلة للاختبار ليتم التأكد من صحتها أو عدم صحتها. فهي تفسير أولي للظاهرة، ولابد أن يحتوي على علاقة بين

1- فايز جمعة النجار وآخرون، (2013). "أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"، ط3، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:34.

متغيرين أو أكثر، وأن تخضع للفحص العلمي، فالفرضيات تعد ميكانزمات النظرية. بفضل الفرضيات يتمكن الباحث من تحقيق الفوائد التالية[1]:

1- أنها توجد جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضيات وبذلك توفر الكثير من الجهود التي يبذلها الباحثون في الحصول على معلومات سرعان ما يكتشفون عدم حاجتهم إليها.
2- أنها تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لاختبار الحلول المقترحة.
3- تقدم الفرضيات تفسيرا للعلاقات بين المتغيرات، إنها تحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وبذلك تمدنا بإطار النتائج للبحث.
4- تزودنا بفرضيات أخرى وتكشف لنا عن الحاجة إلى أبحاث أخرى جديدة.

قامة المراجع:

1- رحالي حجيلة (2015). "الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتاعية والإنسانية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
2- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، (2016). "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث"، ط8، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3- فايز جمعة النجار وآخرون، (2013). "أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"، ط3، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

1- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات. (2016). "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث"، ط8، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:48.

المحاضرة رقم 7: الدراسات السابقة

- مقدمة
- الدّراسات السّابقة
- مفهوم الدراسات السّابقة
- ماذا يتم البحث الدراسات السّابقة؟
- ماذا يبحث؟
- لماذا تُراجع الدراسات السّابقة؟
- أهمية الدراسات السّابقة
- أنواع الدّراسات
- الدراسات الوصفية
- الدراسات الاستطلاعية
- دراسة الحالة
- الدراسة التجريبية
- أهداف الدراسات
- قائمة المصادر والمراجع

المحاضرة رقم 7: الدراسات السابقة

مقدمة:

يتعين على الباحث المحافظة على رغبته في اجراء الدّراسة والرآغب في بدء مشروع بحثه في مجال جديد بالنسبة له أنْ يقوم أولا بالاضطلاع على الدّراسات السّابقة التي أُجريت في نفس المجال التي تُعد أساسًا للموضوع البحثي المقترح بغير ذلك تكون محاولات الباحث ضربا من التّخبط الذي قد يقود حتما الى تكرار ما سبق ان توصل اليه اخرون، مع احتمال تعرضه إلى نفس الأخطاء التّي تعرضوا إليها من قبل، دون ان تتاح له الفرصة لإضافة أو ابتكار أي شيءٍ جديد(1).

الدّراسات السّابقة:

على الباحث الاطلاع على الدراسات السّابقة لموضوع البحث، بل دراستها دراسة نقدية فاحصة، يختار منها أهم الدراسات والكتب التي انجزت فيها، ليحدِّد المقبول منها والمرفوض، ويبين صِلتها بالموضوع وأهميه التّفاصيل الموجودة فيها ما جاء فيها من تفسيرات،فمن خلال هذه النَّظرات النقدية الفاحصة يمكن التعرف على ما إذا كان الباحث وصل إلى أبعد ما توصلت إليه البحوث السّابقة أو أنه أخفق في استيعاب تلك الدِّراسات وهذا ما يتطلب من الباحث تقديم قائمة وصفية لها، دون استعماله لأسلوب الهجوم للدِّراسات السّابقة (2).

وعليه يمكن تعريف الدراسات السابقة على أنها مجموعه الدّراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، ولهذه الدّراسات دورا كبيرا وهاما في اعطاء فكرة عامه للباحث عن البحث الذي يقوم به، وتلعب هذه الدراسات دورا كبيرا في اغناء البحث العلمي، كما أنها تساهم في جعل مصادر البحث متنوعة ومتعددة نظرا لاطلاعنا على الموضوع بشكل جيد.

1- أحمد عبد المنعم حسن "**اصول البحث العلمي**" – مصر- المكتبة الأكاديمية- 1996- صفحه 44

2- عبود عبدالله العسكري-"**منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية**" – مصر- المكتبة الأكاديمية- 1996- صفحة 35

مفهوم الدراسات السّابقة

هي من أهم أجزاء البحث، بعد ان ينتهي الباحث من الخطوة الاولى من خطوات إعداد البحث، يحدد مشكلة البحث و أهميته، هدفه، الاطار النظري، ثم ينتقل إلى الخطوة الثانية و هي مراجعة الدراسة السابقة[1].

لماذا البحث الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الدراسات السّابقة يتبين للباحث مايلي :

1- هل مشكلة البحث سبق أن بُحثت أم لا؟

2- إذا كانت قد بحثت من قبل، فما الجوانب التي بحثت فيها؟ و ما الجوانب التي لم تبحث؟ ماهي نقاط القوة والضعف فيما؟ ما الاضافة العلمية التي يضيفها البحث الحالي؟[2].

عن ماذا يبحث؟

- الذي يراجع الدراسات العلمية التي لها علاقة مباشرة بمشكلة البحث و تشمل:
  1- الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة.
  2- البحوث العلمية.

لماذا تُراجع الدراسات السّابقة؟

- للتأكد من اي مشكله لم يتم بحثها من قبل، أي أن الباحث بدا مما انتهاء اليه غيره من الباحثين
- تحديد مشكله البحث
- التطرق الى جوانب جديده لم يتم التطرق اليها من قبل
- تجنب النمطيه في البحث
- الاستفاده من توصيات الباحث[3].

1- عفاف المحمدي "**الدراسات السابقه ومناقشتها" –الجزائر**- الصفحه 03

2- عفاف المحمدي "**الدراسات السابقه ومناقشتها**" -الجزائر- الصفحه 04

3- عفاف المحمدي "**الدراسات السابقه ومناقشتها" –الجزائر**- الصفحه 05

أهمية الدراسات السّابقة

- تفادي التكرار في البحوث
- ايجاد المسوغات المقنعة لدراسة الموضوع التي تم اختياره
- يستطيع الباحث من خلال العرض للدراسات السابقة أن يُبرر قدرته العلمية، فكتابته بصورة جيدة دلاله النهج العلمي في موضوع البحث، وأنّه ليس من الخطأ الكتابة في موضوع سبق بحثه أو مشكله سبق دراستها اذا اشتملت الدراسة على تقويم لما سبقها.
- اكتشاف المشاكل التي عانى منها الباحثون الاخرون، وبالتالي سيكون له القدره على تجنبها.
- تساعد الباحث على معرفه الافكار التي تم دراستها[1]
- تساعد الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراستهم لصياغه أسئلة الدراسة و بالتالي كي يستفيد من هذا الأمر.
- تسهل الدراسات السابقة مهمه البحث لأنها تشكل له ارضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به.
- توفر ارضيه ملائمه للباحثين الجدد.
- تعطيهم دفعه قويه لاكمال الدراسة بكل بساطه.

أنواع الدّراسات

تعددت الطرق التي تُقسم على اساسها الدراسات والبحوث، بالرغم من انها تخضع لإجراءات شبه موحده وهي الاجراءات التي تقوم عليها الطريقة العلمية من تحديد المشكلة وفرض الفروض وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن اكثر التقسيمات شيوعا هي التقسيمات حسب العرض و حسب الاسلوب.

ومن أنواع الدراسات و البحوث:

1- عبود عبدالله العسكري-"**منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية**" – مصر- المكتبة الأكاديمية- 1996- صفحة 37

الدراسات الوصفية

وهي الدراسات او البحوث التي ترمي الى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب ان تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة مع تقديم توضيحات او اقتراحات من شانها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر[1].

ويرى البعض ان الدراسات الوصفيه هي التي تجمع بيانتها ليس لخدمه غرض من بحد ذاته سلفا وليس لفائده جامع البيانات نفسه وإنما يقصد بها توفير البيانات لخدمة سائر الباحثين في أغراضهم المتعددة، وغالبا ما تقوم بجمع بيانات هذا النوع من دراسات الأجهزة الإحصائية العامة في الدولة، وقد يكون ذلك على فترات دوريه كما هو الحال في التعدادات السكانيه وحصر الانتاج الصناعي وغيرها.

الدراسات الاستطلاعية

تلك الدراسات التي يهدف الباحث من وراء القيام بها إلى الالزام بظاهره ما او اكتساب استبصارات جديده عنها، وذلك لاعداد مشكلة البحث بصوره اكثر دقه او لتكوين فروض.

ويعد اجراء الدراسات الاستطلاعيه امرا ضروريا خاصه في الميادين البحثيه الجديده التي لم يتناولها الباحثون بالدراسة و البحث من قبل [2].

دراسة الحالة

هذا النوع من الدراسات يكون التعامل مع عدد من الافراد غالبا ما يكون كبيرا إلى الحد الذي يمثل الأصل الذي نقوم بوصفه، وحيث ان الناس يختلفون في ما بينهم وليس نماذج متشابهة.

1-محمد سويلم البيسوني"**اساليب البحث العلمي**" القاهرة- دار الفكر العربي الطبعة الأولر- 2013- صفحه 107

2- محمد سويلم البيسوني"**اساليب البحث العلمي**" القاهرة- دار الفكر العربي الطبعة الأولر- 2013- صفحه 112

وهي نوع من الدراسات الوصفيه تزودنا بالبيانات كميه ونوعية من عوامل عديدة تتعلق بفرد أو مؤسسة، تتضمن جوانب مختلفه للشخصيه، فهي أسلوب يتجه الى جمع البيانات العلميه المتعمقه سواء كانت فردا أو مؤسسة او نظام اجتماعي او مجتمع وهو ما يقوم على اساس التعمق في الدراسة.

الدراسة التجريبية

تلك الدراسات التي يقوم البعث فيها بالتحكم في المتغيرات المؤثرةفي ظاهرة ما، باستثناء متغير واحد يقوم بتغييره بهدف تحديد وقياس تاثيره على الظاهرة موضع الدراسة.

تتميز بانها اكثر ضبطا وثقه واحكاما من الدراسات الاخرى، في هذا النوع من الدراسات يجري الباحث تغييرا على عامل او اكثر من العوامل ذات علاقة بموضوع الدراسه وذلك بشكل منتظم، من أجل تحديد الاثر الناتج عن هذا التغيير، فالباحث هنا لا يتحدد بحدود الواقع وانما يحاول اعاده بنائه في موقع تجريبي.

أهداف الدراسات

الهدف من استعراض الدراسات السابقة review of literature هو: تعريف القارئ بكافه الدراسات التي سبق اجراءها في موضوع البحث، مع عرضها بطريقه منطقيه وامنه تأخذ في الحسبان اوجه التشابه واوجه الاختلاف في نتائجها، محاوله تبيان أوجه الاختلاف بينها ان وجدت، مع انها سجل حافل بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، القاء الضوء على الدراسة الحالية من الدراسات السّابقة والأدوات المستخدمة والنتائج المستخلصة، والبدء من حيث انتهى الاخرون لان العلم تراكمي وهو سلسله متتابعة من المعارف والدراسات [1].

1- احمد عبد المنعم حسن "**اصول البحث العلمي**" – مصر- المكتبة الأكاديمية- 1996- صفحه 41

قائمة المراجع:

1- أحمد عبد المنعم حسن ،**"اصول البحث العلمي"**، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996.

2- عبود عبدالله العسكري،**"منهجيه البحث العلمي في العلوم الإنسانية"**، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996.

3- عفاف المحمدي **"الدراسات السابقه ومناقشتها" -الجزائر.**

4- محمد سويلم البيسوني**"اساليب البحث العلمي"**، دار الفكر العربي الطبعة الأولى، القاهرة، 2013.

المحاضرة رقم 8: فرضيات البحث

- المقدمة
- تعريف الفرضية و أنواعها
  - تعريف الفرضية
  - أنواع الفرضية
- خصائص الفرضية شروطها وأهميتها
  - خصائص الفرضية و شروط صياغتها .
  - مصادر صياغة البحث(الفرضيات)
  - أهمية استخدام الفروض
- الخاتمة
  - قائمة المصادر

المحاضرة رقم 8: فرضيات البحث

مقدمة

لقد لعب البحث العلمي دورا هاما في حياة الإنسانية عبر العصور، فهو الذي أخرجها من ظلام الحياة البدائية إلى نور الحياة العصرية وفي تطور الفكري، إلا أن الآراء اختلفت بين العلماء والباحثون في إجادة مفهوم موحد للبحث، فمنهم من عرفه بأنه التقصي المنظم بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة بقصد الكشف عن ما لم يكشف عنه بعد، أو هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره ومن بين أسس البحث العلمي الفرضية التي لها دور هام وفعال في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة في الأبحاث العلمية عن طريق وضع عدد من الحلول المفروضة للمشكلة التي يتم دراستها لذلك ينبغي على الباحث إتباع قواعد منهجية عند صياغة هذه الفروض مع ضرورة اختبارها والتحقق من صحتها وذلك بغية الوصول إلى الحلول المناسبة لإشكالية البحث المراد دراسته.

تعريف الفرضية:

إن الحديث عن فرضيات البحث لا يعني حديثا منفصلا عن مراحل البحث، فالفرضيات جزء مكمل للبحث، والبحث وحدة متكاملة متماسكة .

- **لغة:** فرض جمع فرضيات و هي علاقة أو علاقات بين ظاهرتين أو أكثر لم يثبت صحتها بعد وقابلة للاختبار وهي كلمة يونانية مشتقة من الجذر الإغريقي القديم hypotithenai الذي يعني يضع أسفل أو يعني يفترض، ويفترض المنهج العلمي **أن** تكون الفرضية قابلة للاختبار حتى تكون فرضية علمية، **وأصل** الفرض في اللغة الانجليزية hypothesis وتتكون من مقطعين hypo وتعني شيء أقل منه و المقطع الثاني thesis أي أن الفرض يعتبر تخمينا معقولا مبنيا على الدليل الذي يمكن الحصول عيه عند وصفه .

- **اصطلاحا**: هي مجموعة من التكهنات التي يضعها الباحثون لمعرفة الصلات بين الأسباب و مسبباتها كما يعرفها "علي عبد الرزاق الجبلي على أنها تفسير مؤقت لعلاقة بين متغيرين أحدهما بمثابة المتغير المستقل والأخر متغير التابع، كما يعرفها أرسطو" بأنها

المنبع الأول لكل معرفة نكتسبها وأنها نقطة البدء لكل برهنة، أي أن الفرض هو المبدأ العام الذي يستخدمه كإحدى المقدمات القياس عنده، ومن العلماء من عرف الفرضية العلمية عبارة عن إجابة مؤقت للمشكلة، وعرفه "كيلنجر 1964 هو جملة تخميلية توضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر[1].

هناك تعريفات مختلفة، الغرض منها فهم من يشير إلى انه تخمينات أو توقعات أو يعتمدها الباحث بوصفها حلولا مؤقتة لمشكلة البحث ومنهم من يراها على انها حل او تفسير مقترح بشأن مشكلة معينة وهناك تعريف يرى أنها معتقدات أكاديمية يعرفها الباحث لدعم وجهة نظره، أو فرضياته، أو الإجابات المقبلة المتوقعة عن أسئلته، وهي تعد حقائق عامة مسلم بصحتها عموما في مجال معرفة الباحث، من دون أن يحتاج إلى إثباتها، أو إقامة الدليل عليها، أو يعرف بأنه تفسير مواقف السلوكيات، أو ظواهر، او وقائع معينة حدثت أو سوف تحدث، فالفرض ظن كما يراه، والظن هو معرفة أدنى من التطبيق، تمثل الشك، ولا تصل إلى المستوى العلم أو هو الاعتقاد الراجح مع احتمال الصدق، إما عبيدات فيعرفه بأنه حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث فهو اجابة محتملة عن اسئلة البحث[2].

صياغة فرضيات البحث[3]:

الفرضية أو ما يسميها البعض الفرض بأنها عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه البحث ويتمسك به بشكل مؤقت فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة. وعلى هذا الأساس فان الفرضية تعني واحد أو أكثر من الجوانب الآتية:

1- حل محتمل لمشكلة البحث .
2- تخمين ذكي لسبب او أسباب المشكلة .
3- رأي مبدئي لحل المشكلة .

1- حسن أحمد الشافعي و آخرون :" مبادئ البحث العلمي". دار الوفاء الإسكندرية ،ط1 ، 2009 ص15.
2- كاظم كريم الجابري . داود عبدالسلام صبري : "مناهج البحث العلمي" . ب.د, بغداد , 2014, ص36.
3- عامر قنديلجي وايمان السامرائي : البحث العلمي الكمي والنوعي , اليازوردي , عمان , 2009,ص100

4- استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث .

5- تفسير مؤقت للمشكلة .

6- إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة .

وأن أي شكل من الأشكال أعلاه تأخذه فرضية للبحث لابد وان تكون مبنية على معلومات أي أنها ليست استنتاج أو تفسير عشوائي وإنما مستند إلى بعض المعلومات والخبرة والخلفيات كذلك فان الفرضية هي استنتاج وتفسير مؤقت وليس ثابت يتمسك الباحث حتى نهاية البحث وعندها يتحقق من صحة الفرضيات من عدمها وينبغي على الباحث ان يجعل من البديهيات او الحقائق المعروفة فرضيات وعلى اساس ما تقدم فان الفرضيات تعبر عادة عن المسببات والابعاد التي ادت الى مشكلة وسببتها

أنواع الفرضيات[1]:

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية بحيث تصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتيه تقريرية في صورة جمل قصيرة وتنقسم بدورها إلى فروض موجة أو مباشرة و فروض غير موجهة وغير مباشرة بحيث تقوم على البرهان، أما الفروض الإحصائية فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج وهي على نوعين الفرض الصفري و الفرض البديل

1- فرض تقريري:

يحدد العلاقة بين المتغيرات في شكل تقريري لفظي مثل الفرض القائل بان زيادة القوة العضلية تؤدي إلى زيادة فاعلية الأداء في التجديف .

الفرض بهذه الصورة لا يمكن اختباره وتحديد صحته من عدمه لعدة أسباب أهمها :

- تركيب المتغيرات
- القوة العضلية ليست مركب واحد .

1- حسن احمد الشافعي واخرون : مصدر سبق ذكره, 2009,ص35

- البعد عن التحديد الإجرائي للظواهر والتحديد الدقيق للعلاقة بشكل يمكننا من قياسه والتحقق من صحة الفرض.

2- فرض إحصائي[1] :

هو فرض موضوع بشكل إحصائي يمكن اختياره استنباطاً من الفرض التقريري مثل معامل الارتباط بين القوة القصوى وطول الجذفة في التجديف لدى العينة اكبر من 70 أو اصغر من 100 وبهذا يكون الفرض الإحصائي التنبؤ بالنتيجة .

- الفرض الصفري :

- يعني النفي حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هنالك أي علاقات أو فروض ذات دلالات إحصائية بين متغيرات الفرض و أن الفرق المتوقع يساوي صفر.
- هو علاقة إحصائية بين متغيرين تقرر انه ليس هناك علاقة بين المتغيرين ويكون هو فرض أساسي كما يكون له بدائل لها نفس القوة ونفس الاحتمال فيقل التحيز[2].
- عدم وجود العلاقة بين القوة القصوى وطول الجذفة
- لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصي والتحصيل الدراسي.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الطول والذكاء.
- لا توجد علاقة بين الجنس والتحصيل .
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين طلبة المجموعة التجريبية بحسب متغير الجنس (ذكور ، إناث) .
- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات انتقال اثر التدريب بين طلبة في المجموعة التجريبية بحسب مستوى ذكائهم (جيد ، متوسط ، دون المتوسط) .

3- فروض على صيغة تساؤلات :

ويستخدم في الدراسات والموضوعات الجديدة والمبتكرة بصفة خاصة. ويمكن استخدامه أيضا في بعض الدراسات التقليدية .

1- فايز جمعة النجار وآخرون :أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، عمان، دارالحامد للنشروالتوزيع، 2009م، ص34.

2- فايز جمعة النجار وآخرون: المرجع السابق، 2009م،ص34

5- الفروض البديلة : الفرض البديل يقصد به البديل عن الفرض الصفري و يأتي على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري أي أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث ويستخدم كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة

وتشمل على نوعين من الفرضيات هما :

أ- الفرضية المتجهة :

ويلتزم الباحث بهذا النوع من الفرضيات عندما يملك أسبابا محددة تقوده إلى استنتاج محدد مثل أن مستوى القلق لدى لاعبي الألعاب الفردية اعلي منه لدى الألعاب الجماعية .

يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين السن ومعدل قراءة الصحف اليومية

مثال/ مستوى القوة العضلية لدى لاعبي التجديف أعلى من مستوى القوة لدى لاعبي السباحة.

ب – الفرضية غير المتجهة[1] :

وهي حالات معينة تقع بين يدي الباحث بيانات تجعله يتوقع وجود اختلاف في مستوى القلق بين الألعاب الفردية والجماعية ولكنه لا يستطيع أن يتوقع اتجاه هذا الاختلاف عند إذ تصاغ الفرضية غير الموجهة مثل .

يوجد فرق في مستوى القلق لدى لاعبي الألعاب الفردية والألعاب الجماعية

يوجد فرق في مستوى القوة الانفجارية للذراع لدى لاعبي كرة اليد وكرة الطائرة

خصائص الفرضية شروطها وأهميتها:

1- خصائص الفرضية و شروط صياغتها .

هناك مجموعة من الضوابط والشروط التي يجب مراعاتها، حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة و هي:

1- محمد خليل عباس وآخرون : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس :دار المسيرة ,ط3,عمان,2011,ص60-61

- خصائص الفرض الجيد[1] :

الفروض الحلول مؤقتة ذكية يضعها الباحث لحل المشكلة أو المشكلات معينة، وصياغة هذه الفروض ليست سهلة، فهي تحتاج إلى الباحث ذكي، واسع الإطلاع، متمكن من المعرفة في مجال تخصصه ذو أفق خيال واسعين، فصياغتهما حتى تكون جيدة تحتاج إلى جهد علمي وهناك اعتبارات ينبغي لنا أن نأخذها بالحسبان، كي يكون الفرض جيدا منها :

1- أن يبني على أساس وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وان يبني على أساس وجود مشكلة محددة، يكشف عن نتائج قابلة للقياس والاختبارات والفرض الناجح القابل للقياس.
2- أن يكون للفرضية علاقة بنظرية محددة ومعروفة، وان تكون ذات صلة بالمعرفة، وغير خيالية وتتصف بالمعقولية، فالفرض العلمي الجيد يبنى على النظريات، والحقائق التي سبقته لينسجم معها ويكملها .
3- أن تصاغ الفرضيات بعبارة واضحة غير غامضة، لا تتصف بالعموميات بعبارات إجرائية من الممكن اختبار صحتها، والتحقق من نتائجها بالقبول أو الرفض، موجزا يسهل فهمه .
4- من الممكن تحويل النتائج إلى أرقام تدل على قيمة أو كمية .
5- أن يغطي جوانب المشكلة موضع الدراسات، ولا يتناقض مع الفروض الأخرى الواردة في البحث.
6- البساطة، ينبغي للفرض أن تكون اقتصادية غير مكلفة تفسر الظواهر بأقل تعقيدات ممكنة، فالباحث الذي يجد أمامه عدة فروض لتفسير موقف معين، عليه أن يأخذ الفرض السهل، والأكثر بساطة .
7- أن يكون عدد الفروض محدودا بحيث لا تؤدي تلك الفروض إلى تشتت ذهن الباحث والقارئ، ومن ثم قد توصل إلى نتائج غالبا لا تعالج المشكلة.

1- موفق الحمداني وآخرون :مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي ، ط1 ،عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2006م ،ص63.

-مصادر صياغة البحث(الفرضيات) [1]:

هناك مصادر يمكن للباحث اعتمادها في صياغة الفرضيات ومنها :

- الحدس والتخمين : الحدس هو الإدراك المباشر لموضوع التفكير الذي يطل على الوعي دفعة واحدة وهو أيضا انبثاق الفكرة فجاء في ذهن الباحث ويحدث غالبا بعد سلسلة من المحاولات التي قد تفشل في إيجاد حل ملائم للمشكلة والحدس مهم في التفكير العلمي، لا تقل أهميته عن الخيال وقد يؤدي إلى أن يستحضر الباحث إلى الاستبصار والتنوير لحل المشكلة والتعرف بأسبابها، وإيجاد المعالجات ويمتاز به الأشخاص ذوو القدرات العقلية العالية فهو لا يأتي من فراغ، وإنما تتكون صورة ذهنية واضحة لدى الباحث على الرغم من انه ياتي بصورة مفاجئة والحدس يعطي صورة حل صحيحة ، حل مشكلة أو قد يوجه الباحث نحو الحل والحدس قد يكون على هيأة ومضة سريعة تتطلب من الباحث ان يسجل أفكاره بسرعة لكي لا يفقدها لان الأفكار تأتي بسرعة وتختفي بسرعة وقد يجد الباحث وجه في العودة إلى الأفكار مرة أخرى فالحدس مهم قد يقود الباحث إلى وضع فريضته أو فرضياته التي عليه إثباتها .

- التجربة الشخصية وخبرات الباحث: فقراءات الباحث الطويلة وتجربته العلمية الشخصية في مجال اختصاصه تساعد على صياغة فرضياته.

- استنباط من نظريات علمية : قراءة النظريات والتمعن الدقيق بتفاصيلها وما تتمخض عنه من قوانين ونتائج تخدم الباحث في وضع فرضياته .

- **المنطق:** حكم العقل الذي يسير على وفق سلسلة منتظمة يؤدي إلى صياغته الفرضية بما يتفق المنطق .

- الدراسات السابقة: وهي واحدة من المصادر المهمة التي يمكن للباحث بناء فرضه أو صياغة فرضياته تعرض إشكالا من الفروض المختلفة للدراسات وان كثيرا من الباحثين يجمعون الدراسات السابقة لتعزيز بحثهم وربما الباحث يبني فروضه بصورة مشابهة لفروض هذه الدراسات .

1-

وقد يعتمد الباحث على مصادر اخرى غير التي ذكرت تعين الباحث في صياغة فرضياته كالاستماع لاراء الخبراء في مجالها الطبيعي ، كملاحظة الظاهرة في مجالها الطبيعي كملاحظة الأطفال في الروضة والطالب في المدرسة او الجامعة أو غيرها [1] .

-أهمية استخدام الفروض [2] :

أهداف البحث هي التي تحدد الفائدة من الفروض فإذا كان البحث يرمى إلى تفسير الحقائق، والكشف عن الأسباب والعوامل، وتحليل الظاهرة المدروسة، فالفرض لا بد من وجودها قبل الدراسات المعقمة والدقيقة التي تبحث في مشكلة مهمة ذات قيمة علمية باستعمال الفروض والطلبة احيانا يتوقع في دراستهم أن تكون هناك فروض فالفروض مهمة تحقق فوائد كثيرة نذكر منها :

1- أنها توجه البحث العلمي إلى حقائق مية وقد تقود قسما منها إلى الكشف عن نظرية لان الفروض كما نعرف أنها تخمينات منطقية علمية ذكية فهي تقود إلى الكشف عن الحقيقة فإذا اثبت صحة الفروض فأنها تتحول إلى حقائق تكون قريبة من النظرية .
2- الفروض تسهم او تساعد على بلورة مشكلة البحث وتحددها تحديدا دقيقا يسهل الكشف عنها قياسها فهي تعد موجها لجمع البيانات المطلوبة في تحليل المشكلة.
3- الفروض تدفع الباحث إلى دراسة الأدبيات والدراسات السابقة دراسة معقمة تسهم في توجيه الباحث إلى فهم العميق عن العلاقات الموجودة في هذه الدراسات الأمر الذي يساعد الباحث على أن يقوم بتحليل عميق للبيانات والنتائج المتوافرة في بحثه فضلا عن توجيهه توجيها صحيحا نحو الغاية من البحث بعيدا عن الإرباك والتخبط.
4- تساعد الباحث على تحديد الأدوات والأساليب والإجراءات التي تسهم وتساعد الباحث على اختيار الحلول الملائمة لنتائج البحث.

1- كاظم كريم الجابري و داود عبد السلام صبري : مصدر سبق ذكره 2014, ص41.

2- رجاء محمود ابو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , دار النشر للجامعات , ط7, 2011,ص132

5- تسهم في تنظيم الوضع العام للبحث ووحدة البحث التنظيمية لان الفروض حلول ذكية علمية تغطي التنظيم العام للبحث.
6- تقود الى الكشف إلى الدراسات مستقبلية متوقعة لان الفرض حل والحل يقود إلى نتيجة والنتيجة تقود اقتراح دراسات تكمل او توسع من الدراسات الحالية لتكون النتائج أوسع أو تشمل عينات كبيرة على سبيل المثال فضلا عن انها تستثير الباحث للقيام بدراسات جديدة للكشف عن التغيرات الأخرى التي برزت في أثناء القيام بالبحث قيد الدراسة .

الخاتمة:

مما سبق نستنتج ان الفرضية أو الفرض كما يسميها البعض تخمين وحل وتفسير مؤقت لذا يتوجب على الباحث **اختباره** لمعرفة فيما إذا كان قابل للتحقيق أم لا .

ويتم ذلك من خلال إجراءات البحث السليمة والنتائج التي يخرج بها البحث. والتي تعتمد على الاختبارات الصحيحة والعينة الممثلة للمجتمع والطرائق الإحصائية السليمة وضبط المتغيرات المحيطة بالتجربة.

بحيث تكون ذات نتائج منطقية، وهذه الإجابة أو الإجابات المفترضة يجب أن تصاغ في نص مختصر تمثل خطة الطريق بالنسبة للباحث، و الاختبار لا يعطي صورة صحيحة للفرض و قد تكون نتائج البحث مغايرة تماما للفرضية المتبعة وأحيانا أخرى يوجد تتطابق بين الفرضية المنتهجة والنتائج المتوصل اليها .

قائمة المصادر

1- حسن احمد الشافعي وآخرون : مبادئ البحث العلمي ,دار الوفاء, الاسكندرية، ط1، 2009.

2- رجاء محمود ابو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط7، 2011

3- عامر قنديلجي وايمان السامرائي : البحث العلمي الكمي والنوعي، اليازوردي، عمان، 2009.

4- فايز جمعة النجار وآخرون :أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2،عمان،دار الحامد للنشر والتوزيع ،2009م

5- كاظم كريم الجابري وداود عبدالسلام صبري : مناهج البحث العلمي، ب.د، بغداد، 2014، ص36.

6- محمد خليل عباس وآخرون : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس :دار المسيرة، ط3، عمان،2011.

7- موفق الحمداني وآخرون: مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي، ط1،عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006م.